



מרכז إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 21

# رصد التحريض والعنصرية في الصحافة والإعلام الإسرائيلي

في الفترة الواقعة بين التواريخ 26 كانون أول 2010 حتى 1 كانون ثاني 2011

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسسات



מערב

ערוץ  
החדשות 2

זקור ראשו

שראל הפנים

המודיעין  
יתד נחנה

הארץ

ידיעות  
אחרונות



ynet  
ידיעות אחרונות

סוכנת רשות  
NEWS 1

يعرف القانون الإسرائيلي العنصرية على أنها: ملاحقة، إهانة، احتقار، عداوة، عداوية أو عنف، أو التسبب بأضرار تجاه مجموعة سكانية أو جمهور، وكل ذلك بسبب اللون أو الانتماء العرقي أو الانتماء القومي-الإثني. كما يقضي القانون الإسرائيلي بأن من ينشر تصريحات بهدف التحريض على العنصرية، يعرض نفسه لعقوبة السجن لخمس سنوات، حتى إن لم يؤد النشر لارتكاب عمل عنصري. نشر أو إسماع تعبير يمكنها أن تمس مساً فظاً بمشاعر الآخرين، يعتبر نشرًا عنصرياً. على الرغم من اعتبار القانون الإسرائيلي نشر الأقوال العنصرية التحريضية خرقاً للقانون، إلا أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تدأب على إعطاء منصة للعديد من الشخصيات المتطرفة التي تقوم بالتحريض العنصري المباشر ضد المواطنين العرب في إسرائيل، وضد الشعب الفلسطيني بشكل عام.

يرصد التقرير الحالي الفترة الواقعة بين 26.12.2010 وبين 1.1.2011، والتي نشر خلالها عدة مقالات عنصرية تحريضية من مختلف المواقع الالكترونية، الصحف اليومية، العلمانية والدينية، والإذاعات والمحطات التلفزيونية. معظم حالات التحريض تمحورت حول المواطنين العرب في إسرائيل، الذين تحول التعامل معهم كعدو خطر يهدد أمن اليهود في إسرائيل، الى نمط ثابت في وسائل الإعلام العبرية. كما قامت عدة مقالات أخرى بالتحريض المباشر على شن حرب إضافية ضد قطاع غزة المحاصر، على خلفية تصاعد الوضع على الحدود مع القطاع.

**يتيد نأمان؛ بتاريخ 24.12.2010، "محاولة لتجنب الخطر قبل وقوع كارثة" (الملحق الأول)**

انتقدت مقالة هيئة تحرير صحيفة "يتيد نأمان" الدينية التصريحات التي ادلى بها رئيس الاركان الاسرائيلي جابي اشكنازي ( Gabi Ashkenazi)، في اعقاب اطلاق صواريخ باتجاه اسرائيل حيث قال ان: "هذه القذائف هي بمثابة تهديد لا يمكن تجاهله، ان الوضع في الجنوب متوتر ومن المحتمل ان يتدهور اكثر وذلك بسبب سقوط صواريخ توقع عدد كبير من الاصابات".

المقالة انتقدت في سياقها تعامل جهاز الامن الاسرائيلي مع اطلاق الصواريخ، حيث لا يتم الرد الا في حالة وقوع عدد كبير من الاصابات. وأشار اشكنازي الى ان هذا الاسلوب يتناقض مع الرؤية اليهودية حيث ان: " التوراة تلزمنا باتخاذ كل الاجراءات اللازمة من أجل حماية حياة الانسان في كل مرة يكون هناك خطر فعلي يحوم حوله، دون أي علاقة للاحصائيات ولعدد الاصابات على ارض الواقع".

ثم يضيف: " يجب الاجتهاد ومنع أي خطر يخلق فوقنا. يجب أخذ كل الخطوات التي تمنع سفك الدماء ويجب أن نتذكر أن الحل الحقيقي والجوهري موجود فقط في المستوى الروحاني، في قوة التوراة والفرائض، في الصلاة لخالق العالم من أن لا يحقق أمنية أعداءنا".

يدعو اشكنازي الى القيام بخطوات عسكرية استباقية، وضرب أهداف في قطاع غزة وعدم انتظار سقوط الصواريخ من أجل القيام بذلك.

تحت عنوان "عنصرية انتقائية" كتب مناحم كلوجمان (Menachem Klugman) مقالة رأي في صحيفة "هموديع" الدينية والتي تطرق من خلالها الى قضيتان تصدرتا عناوين الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية في الآونة الاخيرة، وهما رسالة الحاخامات الاسرائيليين التي تحرم بيع او تأجير البيوت للعرب، والقضية الثانية هي قرار اعطاء شبان يهود متدينين منحا مالية مقابل تعلم التوراة.

كلوجمان أجرى مقارنة بين القضيتين، حيث انتقد معارضي فتوى الحاخامات قائلا: " اذا كانت رسالة الحاخامات تعتبر عنصرية وتمييز، فلماذا لا يعتبر منع تقديم منح للشبان المتدينين عنصرية وتمييز؟ على الرغم من ان عدم خروج الشبان للعمل يعتبر اقل خطرا للدولة او لا يشكل خطرا مثل زيادة وجود الغرباء والعرب داخل التجمعات اليهودية".

تظهر المقالة أعلاه كيف يتم استخدام العرب كرمز للخطر والتهديد الذي يحيق بالمجتمع الاسرائيلي.

صحيفة "يديעות أحرانوت"؛ بتاريخ 26.12.2010؛ "حماية المواطنين الاسرائيليين على حساب راحة مؤيدي حماس في غزة" (الملحق الثالث)

كتب الصحفي يوعاز هندل (Yoaz Hendel) مقالة رأي تحريضية في صحيفة "يديעות أحرانوت"، دعى من خلالها الى مواصلة الحصار الغير انساني واللاقانوني على قطاع غزة.

هندل ادعى في مقاله أن: "اسرائيل فرضت الحصار لأن مصلحتها تقضي بذلك، وليس بسبب دافع الكراهية. لذا، اذا طلب منا أن نغير، أن نخفف أو نزيل الحصار، علينا أن نتأكد أولا اذا كانت مصالحنا قد تغيرت- أو أن نثبت أننا أخطئنا منذ البداية عندما فرضنا الحصار. للذين نسوا ذلك، الحصار على غزة فرض لسببين رئيسيين: ايران وولعاد شاليط. منذ انقلاب حماس، تقوم ايران بسباق من أجل تسليح غزة، لتحويلها الى موقع أمامي تابع لها. الحصار على غزة فرض من أجل منع هذا المسار".

ثم يضيف: "بكلمات أخرى، المنطق وراء الحصار ينبع من ارادة حماية حياة المواطنين الاسرائيليين، على حساب راحة مؤيدي حماس في غزة".

ثم يقوم هندل بالتحريض على تشديد العقوبات على قطاع غزة حيث يدعي: " عن طريق الخطأ، ترسخ تصور بأن ثمن اعادة شاليط هو الافراج عن مخربين والتنازل عن المبادئ. الحقيقة هي أن من يريد ذلك يستطيع اعادة شاليط الي بيته عن طريق زيادة الضغوطات على الطرف الثاني. الحصار، في هذا السياق، هو تعبير جزئي فقط لفرض الضغوطات على حكومة حماس".

ويختتم مدعيًا: " شاليط لم يعد الى البيت حتى الآن، لأن اسرائيل لم تقم بفرض الضغوطات حتى النهاية. اذا عدنا الى السؤال الأول، فإن الحاجة من وراء الحصار لم تنتهي بعد، ايران ما زالت هنا وشاليط ما زال هناك. ان تخفيف الحصار معناه اعطاء هدية دون مقابل، وكما هو معروف في الشرق الاوسط، على الهدايا المجانية يدفعون الثمن لسنين طويلة".

يقوم هندل بالتحريض المباشر على مواصلة وتشديد الحصار الغير انساني والمخالف للقوانين الدولية، على قطاع غزة. كما يقوم هندل بالتحريض المباشر على المواطنين الغزيين من خلال وصفه لهم "بمؤيدي حماس"، وذلك من أجل تبرير الحصار.

إذاعة "ريشت بيت"؛ برنامج هذا اليوم، بتاريخ 26.12.2010. "السلطة الفلسطينية لا تريد السلام"

تطرق خبر في اذاعة "ريشت بيت" الى تصريحات ليبرمان التي ادلى بها في مكتب وزارة الخارجية، التي تحدث فيها عن السلطة الفلسطينية مشيرا الى ان: " النظام غير ثابت، غير واضح ، وبظروف كهذه لا يمكن التوقيع على اتفاق مع طرف لا نعرف اذا كانت له صلاحية قانونية وشرعية. النظام غير شرعي، أجل الانتخابات ثلاث مرات ولا يريد اقامة انتخابات جديدة، أما في الشأن الأمني فغير واضح ما الذي يريده الفلسطينين، انهم يفتشون عن اسباب تمنعهم من التوقيع على اتفاق سلام. وحتى لو اعطيناهم تل ابيب، سوف يجدون أعداءًا تمنع الوصول الى اتفاق".

يبين الخبر اعلاه أسلوب التعامل السائد في وسائل الاعلام الاسرائيلية، والذي يتم من خلاله تصوير السلطة الوطنية الفلسطينية كعدو، وكسلطة ضعيفة غير مؤهلة لأن تكون شريكًا لعملية السلام.

إذاعة "ريشت بيت"؛ برنامج "هذا اليوم"؛ بتاريخ 26.12.2010؛ التحريض على الحركة الاسلامية والشيخ راند صلاح

تناول خبر في برنامج "هذا اليوم" الذي قدمه يوأف جروبتسكي (Yoav Garbucaki) على اذاعة "ريشت بيت"، تصريحات الشيخ راند صلاح والتي نقلها المراسل على النحو التالي: " على البدو في الجنوب التمسك بارضهم والمحاربة على ارض اسرائيل والقدس لانها ملك للفلسطينيين وقد اكد انه يجب عليهم الموت كشهداء. وفي تقرير قدمه اساف بوزايلوف (Assaf Pozailov) مراسل الاذاعة في الجنوب قال: "لم يكتف الشيخ راند صلاح بتحريض سكان شرقي القدس بل انه يشعل النار ايضا في المجتمع البدوي وذلك عند زيارة قام بها صلاح الى الجامع الذي تم هدمه في رهط، هناك دعى صلاح للمحاربة من اجل الحصول على ارض اسرائيل لانها ارض عربية اسلامية فلسطينية محتلة". في سياق التقرير ذكر بوزايلوف ان رئيس مجلس عومر طالب الشرطة بالتحقيق مره اخرى مع الشيخ راند صلاح بتهمة "التحريض والتمرد". كما وعرض تسجيل صوتي لاقوال رئيس المجلس الذي قال فيه : "البدو هم جزء من دولة اسرائيل وعليهم ادانة تصريحات راند صلاح، انا اعتقد ان صلاح سرطان اخذ بالتزايد والتطور، ومع كل الاحترام للديمقراطية، نحن في مرحلة ابعد من الديمقراطية لان هذا الذي يقوم به صلاح تحريض خطير ويجب محاكمته وسجنه. ومثلما استنكر قادة عرب اسرائيل فتوى الحاخامات فعليهم ايضا استنكار تصريحات راند صلاح المحرصة".

استكمالاً لهذا الخبر اجري مقدم البرنامج جروبتسكي حواراً مع اليك رون (Alik Ron) القائد المتقاعد في شرطة اسرائيل. الحوار جاء على النحو التالي:

جروبتسكي: " انت تعرف جيداً تحريض الشيخ راند صلاح، هذا ليس بجديد. انت عانيت منه ومن الحركة الاسلامية، فكيف يمكن للقانون ان يتعامل مع هذه الامور الجديدة التي يوجهها الى البدو؟"

رون: "هذا التحريض متعلق فقط بالحركة الاسلامية وصلاح بالتحديد. وفي عام 1998 قلت في وسائل الاعلام ان الحركة الاسلامية هي حركة دينية وتشكل خطراً على دولة اسرائيل، لم يبق الا تكرار ما قلته سابقا، وللأسف فمكان الشيخ راند صلاح هو خلف القضبان. دولة اسرائيل تتصرف معه بتساهل لا يطاق من ناحيتي".

جروبتسكي: "لكن راند صلاح كان في السجن لمدة طويلة وهذا لم يغيره بل على العكس موافقة اصبحت متطرفة اكثر وايضا قوة الحركة الاسلامية التي يترأسها".

اجاب رون: "انا ضد اخراج الحركة الاسلامية عن القانون لان هذا سوف يقويها اكثر. لكن انا مع ان يأخذ القانون مجراه، لان مكان الشيخ راند صلاح هو السجن تماما مثل فتوى الحاخامات".

قاطعة جروبتسكي مستفسرا: "انت تتحدث عن الفتوى التي تحرم بيع او تأجير بيوت للعرب؟ هل هاتان القضيتان بنفس درجة الخطورة؟"

اكرر رون قائلا: "التحريض هو تحريض وتحريض الحاخامات ادى الى مقتل رابين. لم يقوموا بمحاكمة المحرضين وهذا ما يفعلونه ايضا مع الشيخ راند صلاح. الحركة الاسلامية في سنوات ال 20 من القرن الماضي، والتي بدأت في مصر هي حركة تؤمن بان كل الدول عليها ان تسير حسب الشريعة الاسلامية، هذا ليس جديداً عليها ومن الاسباب التي ادى الى الانقسام بين الفرع الشمالي والفرع الجنوبي من الحركة الاسلامية هي ان الشق الشمالي لم يكن موافقا على فكرة ادخال الامور السياسية على جدول اعمالها. ولكن الذي حدث هو ان الشيخ راند صلاح عمل واقتنع بما اقترحه عليه ابن عمه الشيخ كمال خطيب الذي شجعه على القيادة وجعل جبل الهيكل في سلم اولوياته".

يقوم المرسل، المذيع والضيف، بالتحريض الخطير والمباشر ضد الحركة الاسلامية وقائدها الشيخ راند صلاح، حيث تم تقديمه الى جمهور المسمعين كمحرض يريد تحرير ارض اسرائيل من اليهود. كما تم التحريض من قبل الضيف على سجن الشيخ راند، بإدعاء أن المكان الوحيد الذي يناسبه هو السجن.

#### ماكور ريشون؛ بتاريخ 27.12.2010، "خطوة بالظمان" (الملحق الرابع)

كتب امنون لورد (Amnon Lord) مقالة رأي في صحيفة "ماكور ريشون" الدينية تطرق فيها الى مقالة كان قد نشرها البروفسور دانئيل بالظمان (Daniel Baltman) في صحيفة هارتس والتي ادعى فيها ان "اسرائيل اليوم تشبه المانيا عام 1932". لورد وافق على تشبيه الوضع في دولة اسرائيل بالوضع السائد في المانيا عام 1932 لكنه وصف هذه المقارنة بـ "الغبية" مدعيا ان: "وجه الشبه ليس بالعنصرية وبكراهية الاجانب وطموحات التوسع، وجه الشبه يكمن في القوة المشتركة بين الشيوعيين والنازيين والتي تسببت في تدمير الديمقراطية الالمانية لجمهورية فايمار. التآلف بين اليسار المتطرف في اسرائيل والبروفسور بالظمان وأصدقائه من حماس، راند صلاح، زعيم السلطة الفلسطينية محمود عباس والقوات الدولية التي تهدد حق اسرائيل في الوجود يذكر جدا بالمانيا 1932. هذا التآلف بين اليسار المتطرف وبين الاسلاميون-النازيون هو الذي يهدد الديمقراطية الاسرائيلية".

ويدعي لورد أن: "هنالك قانون الفعل ورد الفعل. عندما يتفوه راند صلاح المواطن المسلم في اسرائيل والذي يمثل مئات الالاف من ابناء شعبه بهذه الطريقة، وعندما يعتقل جواسيس حزب الله من نخبة المثقفين العرب المرتبطة بنخبة اليسار، فهذا يعني أن هنالك يهود لا يريدون العرب حولهم. هذا غير جميل وليس لطيف، هذا قبيح. ولكن هذا نوع من انواع الحرب، وبالحرب هناك ظواهر قبيحة".

ويضيف لورد: "كلنا نعزز بالصدقة الودية مع العرب. هذا مرغوب وموصى به. لكن لا يمكن ان ندين اليهود الذين يرون بهذه "الاقلية القومية"، أو كما أسماها بالظمان عرب اسرائيل، عدواً للجاليات اليهودية في اسرائيل التي تشعر بالحاجة للدفاع عن نفسها. لماذا لا يقارن بالظمان رفض وجود العرب بالاحياء، مع اعتقالات الاجانب-من بينهم كثير من اليهود- في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب

العالمية الثانية؟ البريطانيون والامريكيون لم يمنعوا فقط دخول رعايا اجانب الى مجتمعات معينة، بل قاموا بسجنهم في مخيمات في جزر وصحاري ومناطق نائية".

تحمل المقالة أعلاه تحريضًا خطيرًا ضد المواطنين العرب في اسرائيل، من خلال وصف النشطاء الاسلاميين بالنازيين ووصف بعض النخب الثقافية بالجواسيس لحزب الله. كما يقوم الكاتب بتبرير الرفض العنصري من قبل اليهود للسكن بجوار العرب، من خلال مقارنته لوضعهم الراهن ووضع اليهود في ألمانيا النازية.

### صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 27.12.2010؛ "أبو مازن عنصري وينكر المحرقة اليهودية" (الملحق الخامس)

كتب اوري هايتر (Ori Haitner) مقالة رأي تحريضية ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حيث يصفه "بالعنصري" و"منكر المحرقة"، على خلفية تصريحاته التي أعلن من خلالها أنه يرفض وجود جنود اسراييليين في أي قوة دولية ستواجد في الدولة الفلسطينية العتيدة. هايتر ادعى في مقاله أن: "أقوال أبو مازن تدل على عنصرية واضحة من قبل من قام بإنكار المحرقة اليهودية من خلال رسالة الدكتوراه الخاصة به. هذا الأمر خطير جدا ويدل على الشخصية المعقدة لمن يعتبره اليساريون شريكًا للسلام. يجب طرح مسألة تواجد قوة كهذه على الأجندة الجماهيرية والاعتراض عليها. قوة دولية كهذه تتعارض مع المبادئ الأساسية لنظرية الأمن الاسرائيلية التي أسسها بن غوريون- جيش الدفاع الاسرائيلي هو الجيش الوحيد الذي سيحمي دولة اسرائيل. الجنود الغزباء لن يسفكوا دماءهم من أجل الدفاع عن اسرائيل".

ويحذر الكاتب من انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية، حيث يدعي: "إذا انسحبت اسرائيل من مناطق يهودا والسامرة فان احتمال أن يتصرف الفلسطينيون كما تصرفوا في قطاع غزة بعد الانسحاب، هو مرتفع جدا. هذا معناه: اطلاق الصواريخ تجاه المدن الاسرائيلية. اذا نظرنا للحقائق التاريخية فان احتمال ان تقوم قوة دولية بمنع ذلك هو ضئيل جدا. ان الطريقة الوحيدة لمنع ذلك هي عن طريق عمل عسكري من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي. ان وجود قوة دولية سيحدد من العمليات الاسرائيلية وسيضر بحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها".

ويختتم هايتر مدعيًا: "ان وجود قوة دولية هو أمر مضر. على اسرائيل أن تصر على حقها في حدود محمية، حيث يبقى غور الاردن تحت سيطرتها، أيضا على المناطق المحيطة بالقدس وعلى بؤر الاستيطان. الجيش الوحيد الذي يجب ان يتواجد هناك هو جيش الدفاع الاسرائيلي".

يقوم هايتر بالتحريض المباشر ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، من خلال اتهامه "بالعنصرية" و "انكار المحرقة اليهودية". يشار الى أن وسائل الاعلام العبرية نشرت في الفترة الأخيرة عشرات المقالات التي تتهم الرئيس الفلسطيني بإنكار المحرقة، اعتمادًا على رسالة الدكتوراه الخاصة به.

ويحرض الكاتب على عدم السماح بوجود قوات دولية لحفظ السلام في المنطقة، ويدعو الى القيام بعمليات عسكرية ضد الفلسطينيين من أجل ذلك. كما يحرض الكاتب على استمرار الاحتلال في الضفة الغربية تحت ذريعة حق اسرائيل في الدفاع عن النفس.

## صحيفة "يديعوت أحرونوت"؛ بتاريخ 27.12.2010؛ تحريض مباشر على القتل (الملحق السادس)

كتب الاعلامي المعروف يارون لوندون (Yaron London) مقالة رأي تحريضية، في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يدعو من خلالها الى قتل جميع قادة ونشطاء حركة حماس، من أجل استعادة الجندي الأسير جلعاد شاليط.

لوندون ادعى في مقاله: " علينا أن نحول جلعاد شاليط من أسير الى كفيل. سيمسك بورقة المماحكة على رقاب قادة حماس، ونشطاء الذراع العسكرية والذراع السياسية، بدءًا بمحمد ضيف وأحمد الجعبري حتى محمود الزهار واسماعيل هنية. طالما لم يحرر شاليط من سجنه، ستكون أرواحهم معلقة بشعرة. ستزورهم الصواريخ في مكاتبهم وبيوتهم، وستسضيف سياراتهم العبوات الناسفة. حتى الكتاب، لا يجب أن يفتحوه قبل أن يفكروا في لحظات حياتهم المتبقية. سيقبل عدد قيادة المنظمة، ويومًا بعد يوم سيشتب عدد من الأسرى الفلسطينيين من قائمة الأسرى اللذين نحن على استعداد لتحريرهم".

ثم يضيف: "علينا أن نفترض بأنه في أعقاب هذه الاغتيالات ستتم مهاجمة البلدات المحيطة بغزة، ولكنهم يُهاجمون الآن أيضًا. حماس تسمح للمنظمات المارقة بأن تتصرف كما تريد، أو أن قوتها ضعفت وهي غير مستعدة لأن تتورط بمصادمات معهم. أيا كان السبب، الحفاظ على الهدوء في يد شاليط، هو المسؤول عن معاقبة من لا يحافظون عليه".

ثم يختم لوندون قائلا: "الأسلوب المنطقي هو قتل أشخاص مثل ضيف والجعبري، اللذين يعلنون بشكل واضح بأنهم سيبادرون الى عمليات خطف اضافية، وأن على اليهود أن يختاروا بين الموت وبين الخروج من بلادهم. عندما نهمس بأذان الارهابيين بأن ملاك الموت يحوم باستمرار، فإنهم سيلينون موافقهم".

توضح المقالة أعلاه اللغة التحريضية المباشرة والتي تدعو للقتل من أجل حسم القضايا العالقة، والتي يستخدمها الاعلام الاسرائيلي ضد كافة فئات المقاومة في الشعب الفلسطيني.

## صحيفة اسرائيل اليوم؛ بتاريخ 28.12.2010؛ التحريض على المواطنين العرب (الملحق السابع)

كتبت امونة الون (Emuna Alon) مقالة رأي في صحيفة "اسرائيل اليوم"، تهاجم من خلالها انتقادات بعض الجهات السياسية في اسرائيل لتصريحات وزير الخارجية افيجدور ليبرمان الأخيرة، والتي أعلن من خلالها أنه لا يؤمن بالسلام مع الفلسطينيين.

وتدعي الون في مقالها أن ليبرمان لم يتسبب في العزلة السياسية التي تعاني منها اسرائيل وانما ذلك هو نتيجة "لمرض اللاسامية الذي تعاني منه كل أمم العالم". وتتهم الكاتبة منتقدي ليبرمان بالازدواجية حيث تدعي: "علينا أن نستوعب المتسللين اللذين يربون طفلا يتكلم العبرية لأن طرد الأولاد سيزيد من عزلتنا السياسية. وممنوع علينا أن نقول شيئا حول سيطرة العرب على أحياء كاملة في اسرائيل حتى وان كنا نعرف مصادر التمويل والأهداف المعلنة وراء ذلك".

تنقل المقالة أعلاه تحريضا مباشرا ضد المواطنين العرب في اسرائيل، من خلال اتهامهم بالسيطرة على الأراضي من أجل أهداف قومية معلنة.

موقع "واي نت"؛ بتاريخ 27.12.2010؛ التحريض ضد الفلسطينيين في شقي الخط الأخضر (الملحق الثامن)

كتب الأكاديمي الاسرائيلي د. رون برايمان (Ron Breiman) مقالة رأي تحريضية، ينتقد من خلالها وعد المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية بالنظر في الجوانب الجنائية لرسالة الحاخامات الاسرائيليين العنصرية، والتي دعت الى منع بيع أو تأجير البيوت للعرب. كما ادعى بالمقابل أن المستشار القضائي والمنظومة القضائية في اسرائيل لا تفرض القانون على المواطنين العرب في اسرائيل، اللذين "يقومون بحرق القانون"، حسب وصف الكاتب.

برايمان الذي وصف رسالة الحاخامات العنصرية بالرسالة "الغير حكيمة"، انتقد الأصوات اليهودية التي نادى بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي، حيث قال: "أين المستشار القضائي للحكومة من التصريحات العنصرية التي أدت الى "الانسحاب". ان مسيرة السلام تحولت من مسار اقامة دولة الى خلق عدو في قلب ارض اسرائيل، من خلال المنع العنصري لليهود بالعيش في يهودا والسامرة، تجميدهم وطردهم الذي يتم التخطيط له".

ثم يضيف: " ان العنصرية هي العنصرية، اذا كان الفعل موجهاً ضد عربي أو يهودي. ان طرد الانسان من بيته هو أمر عنصري ومرفوض، أيضا ضد اليهود. ان قانون الاخلاء والتعويض الذي يقترحه مناصرو "السلام" و"حقوق الانسان" والموجه ضد اليهود فقط هو أمر عنصري. أين المستشار القضائي والمؤسسة القانونية عندما يدور الحديث حول البناء الغير قانوني على يد البدو في النقب، حول عمليات اشعال النيران على خلفية تخريبية-قومية على يد العرب في الجليل، أو التنكيل في كروم الزيتون وممتلكات الفلاحين اليهود في شقي الخط الأخضر".

كما يحرض الكاتب على المتسللين العمال الأجانب حيث يتساءل: " أين المستشار القضائي من المتسللين والعمال الأجانب، لماذا لا يوضح للناس أنهم مجرمون يجب فرض القانون عليهم؟ عليه أن يطلب من الحكومة أن تقوم بالإجراءات القانونية ضدهم وأن تمنع دخولهم للبلاد، على الرغم من أن الضجة الديماغوغية توحى بأن الحديث يدور حول "طردهم أطفال"، الا أن المطرودين هم أهاليهم المجرمون".

يقوم الكاتب بالتحريض المباشر ضد الفلسطينيين في شقي الخط الأخضر، حيث يدعي أنهم يقومون بتخريب ممتلكات اليهود على خلفية قومية وبالسيطرة على الأراضي التابعة للدولة بشكل غير قانوني. كما تُظهر المقالة أعلاه العدائية والكراهية المنتشرة في اوساط الاسرائيليين مؤخراً، تجاه كل من هو غير يهودي، وخاصة المتسللين الأفارقة والعمال الأجانب.

موقع "واي نت"؛ بتاريخ 28.12.2010؛ "ممنوع محاكمة الجنود على جرائم الحرب" (الملحق التاسع)

كتب يورام كانيوك (Yoram Kaniuk) مقالة رأي نشرت على موقع "واينت" التابع لصحيفة "يديعوت أحرونوت" الاسرائيلية، يستهزئ من خلالها بقرار ادانة جنديان من "وحدة جفعاتي" باستخدام طفل فلسطيني كدرع بشري خلال الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة عام 2008.

كانيوك كتب ساخراً: "عندما ترى شيئا يقترب منك وأنت تحت النار، انت لا تفتح كتاب عمونيل كانت لكي تعرف ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي. أنت لا تفكر فيما اذا كان الأمر قانونياً أم لا. أنت تطلق النار لأنهم قالوا لك أن تفعل ذلك. أنت تقتل لأنهم سيقتلونك اذا لم تفعل".

ثم يضيف: "من يحارب لكي يدافع عن أمه، يفعل ذلك حتى وان كانت الحرب غير عادلة. اذا نظرنا الى كل الحروب السابقة مثل الحرب العالمية الاولى والثانية وحرب فيتنام، سنجدها حروباً غير عادلة. ان الانقلابات الأكثر مصداقية في العالم حصدت أرواح الملايين دون مقابل، فقط لكي يبدون صادقين".

ويدافع كانيوك عن جريمة الجنديان، حيث يدعي: "ممنوع أن نحاكم جنودًا في لحظات الحرب. ربما من قرر القيام بحملة "الرصاص المصبوب" قام بارتكاب اخطاء. ربما حماس أخطأ عندا طلب هذا الأمر. ربما الضباط أعطوا أوامر متناقضة، لقد رأيت دمًا كثيرة تسفح مجانًا، ولكن في الحرب لا يوجد شيء مجاني، انه ثمن، اذا أراد الناس أن يعيشوا سوية- فإن على أحدهم أن يكون شرطيا".

على الرغم من مضي عدة أشهر على ادانة الجنديان الاسرائيليان من "وحدة جفعاتي" بإستخدام طفل فلسطيني كدرع بشري، تتواصل المقالات الداعمة لهم والمبررة لفعاليتهم، التي تعتبر جريمة حرب حسب القوانين والأعراف الدولية. هذه المقالات تعطي شرعية لجرائم مشابهة، وتشجع جنودًا آخرين على ارتكابها مستقبلا.

#### موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 28.12.2010؛ "التحريض ضد اقامة مدينة روابي" (الملحق العاشر)

نقل موقع "ان اف سي" الاسرائيلي، التصريحات التحريضية لأعضاء كنيست يمينيين، ضد اقامة مدينة "روابي" الفلسطينية قرب رام الله. هذا وقد جاء في الخبر أن: "في أعقاب اعلان 20 شركة اسرائيلية عن توقيعها اتفاقية لتطوير المدينة الفلسطينية الجديدة روابي، مع الالتزام بعدم استخدام مواد خام أو خدمات من المستوطنات الموجود في شرقي القدس والجولان، أعلنت مجموعة "أرض اسرائيل في الكنيست" برئاسة عضو الكنيست زئيف الكين عن الليكود، وأربيه الداد عن حزب الاتحاد القومي، انهم سيقدمون اقتراح قانون ضد هذه الشركات. عضوا الكنيست الكين والداد قالوا أن الحديث يدور حول تعاون مخجل ومروع مع الارهاب الاقتصادي الفلسطيني. نحن ننادي كل وزراء الحكومة بأن يعلنوا أن هذه الشركات التي باعت روحها الصهيونية من أجل صفقة مع العدو، لن تستطيع المشاركة بأي مناقصة حكومية".

حتى مشاريع البناء والمشاريع الاقتصادية الفلسطينية، لم تسلم من التحريض الاسرائيلي، حيث اعترضت عدة جهات رسمية اسرائيلية على بناء المدينة الفلسطينية روابي، بإدعاء أنها ستشكل واجهة أمامية "للإرهاب" وأنها "ستضر بالمستوطنات الاسرائيلية". يلاحظ من الخبر أعلاه كيف تبنى الخبر التصريحات التحريضية، دون اعطاء منصة لوجهة نظر مغايرة.

#### موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 28.12.2010؛ التحريض على الحرب وقتل المواطنين الفلسطينيين (الملحق الحادي عشر)

كتب المؤرخ الاسرائيلي د. تشيلو روزنبرج (Cello Rozenberg) مقالة رأي تحريضية، في أعقاب توتر الوضع على الحدود مع قطاع غزة وفي أعقاب الذكرى الثانية للحرب الاسرائيلية على قطاع غزة 2008.

تشيلو ادعى في مقالته أن: "ان التصعيد على الحدود الجنوبية ومواصلة اطلاق الصواريخ تجاه اسرائيل يظهر كيف القيادة الاسرائيلية عادة الى سياسة ضبط النفس التي أدت الى تكبد الخسائر. ان حملة الرصاص المصبوب قبل سنتين أدت الى عملية ردع نافذة المفعول على الرغم من تواصل القاء الصواريخ. الحملة أعادت لجيش الدفاع الاسرائيلي ثقته بنفسه والشجاعة للقيام بعمليات عسكرية عن طريق القوات المسلحة الأرضية. لقد كان ذلك مهما جدا للروح القتالية لجيش الدفاع الاسرائيلي. اذا واصلت اسرائيل سياسة ضبط النفس فاننا سنتكبد خسائر فادحة. ان قادة اسرائيل خائفون من تقرير جولدستون آخر، انه يؤثر على سياسة اسرائيل فيما يخص الجنوب. لا يجب أن تكون محلا عسكريا لكي تعرف أن للمبادرة بضربة عسكرية توجد ايجابيات كبيرة جدا. من يبادر الى ضربة عسكرية هو من سيحدد وتيرة الأحداث. لماذا على اسرائيل أن تنجر دائما وأن لا تبادر بضربة عسكرية".

ويقوم الكاتب بالتحريض المباشر على شن حرب عسكرية ضد قطاع غزة، حيث يدعي: "هنالك طريقة وحيدة للحفاظ على الهدوء في الجنوب، طالما تواصل حركة حماس السيطرة على غزة فاننا لن نستطيع الوصول الى اتفاق معها: الردع سادتي. كل ضرر يلحق باسرائيل نتيجة لصاروخ اطلقته حركة حماس أو تنظيمات متطرفة اخرى، يجب أن يؤدي الى رد قاس جدا من جيش الدفاع الاسرائيلي. الرد يجب ان لا يكون

متناسبًا: مقابل كل صاروخ من قطاع غزة يجب أن تُهدم ثلاثة مبان حكومية. مقابل كل صاروخ اضافي يجب ايداء أي قيادي من الممكن الوصول اليه، دون تردد. اسرائيل تعرف تماما أين يعيش قادة هذه التنظيمات وعائلاتهم. هناك يجب ايدانهم دون رحمة. كل صاروخ يجب أن يؤدي الى اغلاق كافة المعابر الأرضية بين اسرائيل وغزة، مرة واحدة والى الأبد، دون أي مراعاة. فتح المعابر هو حماقة اسرائيلية لا مثل لها".

ثم يضيف: "كل محاولة لإيداء الجنود او المدنيين الاسرائيليين، خطفهم أو قتلهم، يجب ان يجعل جيش الدفاع الاسرائيلي في حالة استنفار، أن يتحرك الى داخل غزة ويزرع الدمار والخراب في كل البنية التحتية. لا حاجة للبقاء في غزة دقيقة واحدة بعد اتمام المهمة".

هذه المقالة هي نموذج آخر، لإعطاء الاعلام الاسرائيلي منصة للتحريض المباشر على القتل والعمليات الانتقامية ضد المواطنين الفلسطينيين وقياداتهم. لا يكتف روزنبرج بالتحريض المباشر على قتل القيادات الفلسطينية، بل على الانتقام من عائلاتهم أيضا.

ماكور ريشون؛ بتاريخ 29.12.2010، "على المثقفين الإسراييليين دعم ننتياهو" (الملحق الثاني عشر)

كتب دافيد مرحاف (David Mirhav) مقالة رأي نشرها في صحيفة "ماكور ريشون" الدينية، انتقد من خلالها اقتراحات المثقفين الإسراييليين لحل الصراع الفلسطيني الإسراييلي، وتوجه لهم مطالبا اياهم "بعدم التفكير بدلا عن ننتياهو وانما دعمه".

في سياق المقال يذكر مرحاف ان: " حماس لن تتخلي عن الامل في تدمير اسرائيل حتى لو تمت تصفية قادتها واحداً تلو الآخر، الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسراييلية لن يصرخوا صرخة الحرية حتى وان كان عدد السجناء اللذين سيفرج عنهم اقل من خمسين سجينا أيديهم غير ملطخة بالدماء، فالفاشية الجديدة مثل الفاشية القديمة، انهم مستعدون للذهاب الى حرب اباداة حتى لو دمروا أنفسهم في النهاية".

كما يذكر مرحاف في سياق المقالة انه: " بعد ان قامت حماس والجهاد الاسلامي بدعم من عرفات ومنظمة فتح بحرب اباداة ، نازية بحته ضد اسرائيل، فأن هذا لم يمنع من بارك التفاوض مع عرفات، وكأنهم لم يرو صور الباص و الجثث المتفحمة الملقاة على الارض".

يبرز في الفترة الأخيرة انتشار استخدام مصطلح "النازية" لوصف الشعب الفلسطيني والنشطاء السياسيين. هذا الأمر يعتبر تصعيداً خطيراً في لغة التحريض الدراجة في وسائل الاعلام العبرية.

بثت القتال العاشره ضمن نشرة الاخبار المركزية تقريراً اعده روعي شارون (Roai Sharon)، عرض من خلاله مقاطع من تصريحات عنصرية تفوه بها الحاخام شموئيل الياهو (Shmuel Eliaho) الذي أصدر فتوى دينية تحرم منع بيع او تأجير بيوت للعرب.

شارون بدأ تقريره بعرض مقطع الذي فيه يقول الحاخام الياهو أن: " هنالك 70 بنتاً يهودية اعتنقت الإسلام في الشهر الأخير وهذا امر خطير. فأنهم سوف يلدون أولادا لحماس".

ويقوم التقرير خلال دقيقتين بنقل التصريحات العنصرية للحاخام الياهو، حيث جاء على لسانه: " ليس فقط في صفا وإنما في كافة الجليل هناك سيطرة للعرب بالقوة على الأراضي بشكل غير قانوني. هناك عشرات آلاف البيوت بأيديهم. انهم يتوسعون ويبنون القصور عليها".

وأشار المراسل الى ان الياهو توجه أيضاً الى الحاخام عوفاديا يوسف الذي وقع على الفتوى ولكنه تراجع عنها بعد ان قال: " انه لأمر خطير ان يتم بيع البيوت للعرب. فهم يسرقون بيوت اليهود من ارض إسرائيل".

تابع المراسل في تقريره عرض التصريحات العنصرية للحاخام الياهو الذي ادعى أنه: "في بئر السبع، يخشى اليهود في بعض الأحياء بجوار العرب، الامر الذي يدفعهم للهرب" على حد تعبيره.

على مدى دقيقتين أعطت القتال منصة لنقل التحريض ضد المواطنين العرب في اسرائيل، من قبل شخصية دينية تؤثر على قطاع واسع من الجمهور اليهودي. هذا الأسلوب الحيادي الذي اتبعته القتال، من خلال عدم تسمية الامور بمسمياتها والاشارة الى أن الحديث يدور حول عنصرية وتحريض، يعتبر تبنيًا غير مباشر لما جاء في التقرير.

#### موقع "واي نت"؛ بتاريخ 30.12.2010؛ "اليهوديات لليهود فقط" (الملحق الثالث عشر)

نشر موقع "واي نت" التابع لصحيفة "يديعوت أحرونوت" الاسرائيلية، مقالة رأي عنصرية كتبتها د. نيسنة كهانا (Netsa Kahana)، زوجة الحاخام مئير كهانا (Meir Kahana) قائد منظمة كاخ اليمينية المتطرفة. مقالة كهانا جاءت لدعم رسالة زوجات الحاخامات العنصرية، التي دعت النساء اليهوديات الى عدم اقامة علاقات عاطفية أو الزواج من العرب.

كاهانا تحدثت في مقالها عن خاصية اليهود، من أجل تبرير الرسالة العنصرية المذكورة اعلاه، حيث ادعت: "اليهودية تأسست على تميز شعب اسرائيل. هذا التمييز يمكن استمرارية وتطور الشعب اليهودي وثقافته المتميزة في الحيز الانساني الضخم الذي يحيطه. من المهم أن نذكر أن اليهود اللذين تعبوا من حمل عبء الانتماء لليهودية، قاموا بطمس الفروقات بين شعب اسرائيل والشعوب الأخرى، وحاولوا الانصهار مع الألمان اللذين أحاطوهم- استفاق الوحش النازي وذكرهم بأصولهم حتى الجيل الثالث".

وتحت عنوان فرعي جاء فيه "الظلام الذي يحل بعد الزواج" تقوم كهانا بتحذير الفتيات اليهوديات من العرب: "من المثير للاهتمام بالذات، كيف تتعامل المنظمات النسوية مع هذا الموضوع: المثير للعجب هو أن النساء المنتورات يدافعن بشجاعة عن "حق" الفتيات بنات العاشره، بالذهاب معنقات للزواج من رجال عرب قاموا بخداعهن، عن طريق لفت انتباههن واستثارة مشاعرهن. الفتيات يذهب للعيش في قرية عربية،

ينقطعون عن عائلاتهم وعن كل بينتهن الاجتماعية وينضمن الى ثقافة تعتبر فيها النساء ملكاً للزوج- كل ما يملكن، حتى الأولاد هم ملك للزوج. اذا أردن الخروج من هذه الحياة الزوجية، التي يتعرضن فيها للضرب، الإهانة وتعدد الزوجات، فإنهن مضطرات الى الخروج بأيدٍ فارغة والانتطاع عن أولادهن".

ثم تضيف: " هؤلاء النسويات المتنورات يعلمن أنه في حالات كثيرة، يدور الحديث عن فتيات صغيرات وضعيفات، من عائلات تعاني من ظروف صعبة، يقوم الشبان العرب بخداعهن لأنهم يرون بذلك "مهمة قومية". عدة أشهر بعد هدوء عاصفة "الحب" والآمال الكبيرة، يجدن أنفسهن حبيسات القدر، الذي اذا أردن التحرر منه، عليهن أن يدفعن ثمنًا غاليًا جدًا".

وتواصل كهنا التحريض ضد العرب: "النسويات لا يهاجمن أيضا ظاهرة تطفل الشبان العرب على الفتيات اليهوديات في المدن المختلطة، بل يهاجمن الشبان اليهود اللذين يحاولون حماية هؤلاء البنات. من المثير للإهتمام لماذا قرروا أن الفتاة التي تنكشف على التطلعات "الرومانسية" للوزير، الرئيس أو المدير الموكل عليها، تستحق أن تحصل على الحماية من التحرش الجنسي، أما الفتاة ابنة العاشرة والمحاطة بعصابة شبان عرب، يتوجهون اليها بإقتراحات "رومانسية"، هي بالغة وقوية، وتتخذ قراراتها من خلال تحكيم عقلها وهي غير محتاجة للحماية. ان النهج النسوي يترك الفتيات المخدوعات للاستعباد الاسلامي القاسي".

وتختتم الكاتبة مواصلة تحريضها العنصري: " يجب علينا أن نفهم: العرب لا يريدون المساواة. ليس من هذا المنطلق يحاولون اقامة علاقات مع فتيات يهوديات. انهم يريدون احتلالنا والانتصار علينا. معظمهم لا يسعون من أجل حياة ليبرالية غربية، انهم يفضلون المجتمع الاسلامي الذي يعيشون فيه. هذا مؤكد بالنسبة لعصابات الشباب اللذين يتجولون في بات يام، عكا، بسجات زنيف في القدس وأماكن أخرى. عليهن أن يتذكرن أنه حسب الثقافة العربية، الزواج من نساء العدو هو انتصار عليه. هذا هو الواقع وعلينا أن نتعامل معه من أجل الحفاظ على استمرارية وجود الشعب اليهودي على أرضه".

يأتي هذا المقال العنصري في أعقاب تعميم زوجات عشرات الحاخامات الاسرائيليين، رسالة عنصرية موجهة للنساء اليهوديات، تحذرهن من اقامة علاقات عاطفية أو الزواج من العرب. اضافة للعبارات العنصرية التي يعج بها المقال أعلاه، فانه ينقل تحريضا خطيرا ضد الشبان العرب في اسرائيل، من خلال اتهامهم بخداع الفتيات الاسرائيليات من منطلقات قومية انتقامية، لأنهم يعتبرونهم نساء العدو.

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 30.12.2010؛ التحريض العنصري اعتمادا على التوراة (الملحق الرابع عشر)

كتب دودو الهرار (Dudu Elharar) مقالة رأي عنصرية وتحريضية ضد كل من هو غير يهودي، وبالذات ضد العرب. الهرار دافع في مقاله عن الرسالة العنصرية التي وقع عليها عشرات الحاخامات الاسرائيليين، والتي تحرم بيع أو تأجير البيوت للعرب، حيث اعتبر أن الرسالة تعتمد على التوراة ويجب العمل بها.

الهرار ادعى في مقدمة مقاله أن: "يجب أن نتعامل مع رسالة الحاخامات الأخيرة بعمق، لا أن ندينها. هذه الرسالة تعتمد على حقائق توراتية- تلمودية ورثها الحاخامات منذ أجيال بعيدة. من أجل التعامل مع هذا المنع الذي يعتمد على الشريعة، علينا ان نفهمه أولا". ثم يقوم الكاتب باقتباس آيات توراتية لدعم رسالة الحاخامات العنصرية: "لا تعقد حلفا معهم و ولا تعظمهم وقفاً من أرض اسرائيل: ان القصد الواضح هو منع الاعداء من السيطرة على أرض اسرائيل التي ورثناها. لقد سمعت الحاخام أفينر يجيب خلال بث على الراديو بأن العرب يملكون مليارات النقود ويريدون امتلاك أحياء كاملة في القدس وسيكونون سعيدين اذا اشتروا بمالهم دولة اسرائيل كلها. وماذا يجيبونه؟ مرة أخرى "عنصرية"

"وديمقراطية"! انهم لا يفهمون انه لا وجود لهذه المصطلحات في العالم التوراتي الخاص بالحاخامات. اذا كانت العنصرية هي وجود الشعب المختار على أرضه فاليهودية هي دين عنصري".

ثم يضيف: "هل هذه الدولة اليهودية، التي تفرض محبة الغريب؟، يتساءلون في المعهد الاسرائيلي للديمقراطية. عليهم أن يفهموا أولا من هو الغريب. هل يعلمون أن الغريب هو من يعيش بينا، ولكنه ليس ابن البيت، لا يوجد له ارث، ونحن ملزمون تجاهه بتعامل انساني والتزام اخلاقي من قبل القوي للضعيف؟ قبل أن يورثوا الحاخامات قيما ديمقراطية عليهم ان يقرءوا في كتاب "سفر التثنية" ما يلي: (لا تؤجر لهم البيوت في ارض اسرائيل ولا حاجة لذكر الاراضي والحقول ايضا، في سوريا يؤجرونهم البيوت لكن ليس الاراضي والحقول، وخارج البلاد يبيعونهم البيوت ويؤجرونهم الاراضي والحقول، هكذا قال الرب منير. اما الرب يوسي فيقول: في ارض اسرائيل يؤجرونهم البيوت لكن ليس الاراضي والحقول، وفي سوريا يبيعونهم البيوت ويؤجرونهم الاراضي والحقول، وخارج البلاد يبيعونهم كلا البيوت والاراضي. واستبدلوا كلمة بيت بكلمة شقة لانها تحمل في طياتها مغزى السعادة وقد ذكر في سفر "التثنية": "لا تدخل المكاره الى بيتك". يجب الا يؤجر لهم مكان الاستحمام بتاتا، لانه يحمل اسمه (اسم الله)".

ويواصل الهرار اقتباساته من سفر التثنية: "احضرك الله الى مكانك، الى البلاد، التي وصلت اليها لتخدمها، وازيح الاغراب من امام وجهك الحطيين والجرجاشيين والامورانيين والكنعانيين والفرزيين، الحويين واليبوسيين، سبعة اغراب، اكثر منك عددا وقوة. قدمهم الله لك فضربتهم: اعلن الحرمان عليهم، لا تعاهدهم ولا تعطهم وقفاً من أرض اسرائيل".

ثم يختتم قائلا: " هذا الأمر لم يشمل الاسماعيليين أيضا، يوجد خلاف كبير حول ضمهم الى قائمة الممنوعين أم المسموحين، ولكن هذا نقاش آخر يجب أن يدور بين المؤمنين".

تعتبر هذه المقالة عن العنصرية الاسرائيلية المستندة الى التوراة كمرجع لها. هذه المقالة جاءت لتبرير رسالة الحاخامات العنصرية استناداً على الشريعة اليهودية، من أجل إعطاءها شرعية دينية، وتجنيد الشارع اليهودي الذي يميل بطبعه نحو التطرف.

#### القتال العاشر؛ النشره المركزية، بتاريخ 1.1.2011. حول مقتل جواهر ابو رحمة

في اعقاب مقتل المتظاهرة جواهر ابو رحمة جراء استنشاقها كميات كبيرة من غاز المسيل للدموع الذي اطلقتة الجنود الإسرائيليون خلال احدى المظاهرات الاسبوعية في بلعين، قام القتال العاشره ببحث تقرير منحااز لرواية الجيش الاسرائيلي حول الحادث.

التقرير عرض مقاطع من المظاهرة التي شاركت بها ابو رحمة وايضا مقاطع من مظهره سابقة كان قد شارك بها اخوها الذي استشهد بعد اصابته برصاصة حية. كما ويذكر في التقرير ان "الغاز المسيل للدموع هو احد الوسائل المسموح استعماله عالميا".

في نهاية التقرير عرضت مقدمة النشرة تعقيب الجيش الاسرائيلي على الحادث والذي جاء فيه: " جواهر ابو رحمة شاركت بمظاهرة غير قانونية وعلى اثرها استنشقت غاز المسيل للدموع، الذي تسبب في نقلها الى المستشفى ولكن ابو رحمة عادت الى البيت وتوفيت هناك. وفيما بعد غير الفلسطينيون ادعاءهم".

يقوم التقرير بتبني رواية الجيش الاسرائيلي وتبرنتته من مسؤولية قتل الشهيدة جواهر أبو رحمة.

تلخيص:

يظهر التقرير أعلاه تصاعد نبرة التحريض ضد المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني بشكل عام. حيث تم نقل دعوة مباشرة للقتل، عبر صحيفة "يديعوت أحرونوت" العلمانية، من قبل الاعلامي يارون لوندون والذي يعتبر شخصية اعلامية مرموقة في اسرائيل. كما يلاحظ أيضا تكرار استخدام مصطلح "نازية" لوصف ابناء الشعب الفلسطيني، وهو ما يعتبر تصعيدا خطيرا من ناحية استخدام المصطلحات التحريضية. اضافة لذلك، يبرز في التقرير، أن عددا لا بأس به من المقالات أعلاه كتبت على يد شخصيات أكاديمية، تملك ألقابا ومكانة أكاديمية عالية، وهو ما سيشجع عدداً أكبر من جمهور المتلقين، الى تبني الآراء العنصرية والتحريضية التي تم التعبير عنها في مختلف وسائل الاعلام.

## להשתדל ולמנוע סכנה, בטרם יתחולל אסון

הרמטכ"ל, גבי אשכנזי, אמר השבוע בוועדת החוץ והבטחון של הכנסת, כי הירי של טילים ומרגמות מכיוון רצועת עזה, מהווה איום שאין להתעלם ממנו. "המצב בדרום מתוח, שברירי ונפיץ, וקיימת אפשרות להידרדרות, במידה ותהיה נפילה של טיל שתגרום למספר רב של נפגעים", אמר הרמטכ"ל.

הגישה שהביע הרמטכ"ל, לפיה רק נפילת טיל שתגרום למספר רב של נפגעים, תחולל שינוי ביחס הישראלי לאיום הטילים, מבטאת עיוות מובנה הקיים בהתייחסותה של המערכת הבטחונית אל "שיגרת הקסאמים" של השנים האחרונות. התחושה הרווחת היא, כי האיום המתמיד, שבכל רגע עלול לגרום להרוגים ופצועים ל"ע, אינו דורש התייחסות מיוחדת, כל עוד בחסדי שמים נמנעו נפגעים, וכל עוד הטרוריסטים הרצחניים לא השיגו את מטרתם בפועל. יפול טיל ועוד טיל, והמערכת תמתין בחיבוק ידיים, ורק אילו, ח"ו, יגרום אחד מן הטילים למספר רב של נפגעים, יהיה צורך לפעול ולהגיב בצורה כזו או אחרת, כדי למנוע את הטילים הבאים.

למותר לציין, כי גישה זו מנוגדת בתכלית למבט היהודי השורשי; התורה מחייבת בנקיטת ההשתדלות הנצרכת למניעת פיקוח נפש, בכל פעם שישנה סכנה מוחשית המרחפת על חיי אדם - בלא כל קשר למצב הסטטיסטי של מספר הנפגעים בפועל. באם ישנן דרכים לנסות ולמנוע את הסכנה, יש לנקוט בהן מראש, ולא רק לאחר שהירי המתמשך גרם כבר לאובדן חיי אדם רח"ל. אך המערכת הממשלתית והבטחונית נוקטת בשאננות ובאדישות כל עוד קסאמים נוחתים "כסדרם" ונופלים בשטחים פתוחים או כאשר פגיעתם הרעה נמנעת בניסים ובחסדי שמים, ומכריזה כי המדיניות תשתנה רק "במידה ותהיה נפילה של טיל שתגרום למספר רב של נפגעים", ל"ע.

ההכרה כי ההחלטה להשתדל ולמנוע את הסכנה המרחפת תתקבל, אך ורק לאחר שייגרמו ח"ו פגיעות בנפש - ד' ישמרנו - הינה גישה תמוהה ומקוממת, ואין לה כל הצדקה. יש לנקוט בכל צעד שיכול למנוע חשש לשפיכות דמים ח"ו, ובד בבד עם ההשתדלות המחוייבת למניעת סכנה, יש לזכור כי הפתרון האמיתי והמהותי נמצא רק במישור הרוחני, בהתחזקות בתורה ובמצוות, ובתפילה לבורא העולם שיפר עצת אויבינו.

מנחם קלוגמן

# גזענות סלקטיבית

הורגלנו זה מכבר לטענה של הילונים רבים, שהחרדים אשמים בכל תחלואי המדר נה וצרותיה, כשם שבגולה היינו בגל אותה האשמה מצד גויי הארצות, שתמיד הוליו על היהודים במושבותיהם, את האשמה על מכלול צרותיהם.

רבים מאתנו כבר הפסיקו להתרגש מהאשמה קולקטיבית ואוטומטית זו, שיש בה כל כך הרבה מיאוס, אינפנטיליות מפגרת וילדותית, וזאת מחמת הטיפשות החוברת לטענה אורייתית ומגוחכת זו. אך, לעומתם, קיימים גם רבים אחרים, שדמם ורתם בקרבם, בכל פעם מחדש, כאשר עלילת-דם עונתית וחדשה של הילונים עולה על הפרק ומבקשת להשמין ולהכפיף את החרדים ולהמאסם בעיני הציבור.

האבסורד הגדול שבו נתקלנו לאחרונה בהאשמת החרדים היה, כאשר אישים הנחשבים רציניים ומכובדים בקרב הציבור החילוני, הציבנו על החרדים כאשמים ב...שריפה הגדולה שפרצה ביערות הכרמל.

הם התייגעו, חשבו ומצאו, כי בגלל הכספים שהממשלה מעניקה ללומדי תורה, בישיבות ובכוללים, אין למדינה כסף לרכישת ציוד לכבאים...

בשמענו האשמה מרושעת זו, לא ידענו, האם לצחוק או לככות. כאבנו נוראות את השפל שבאדם, את השנאה הגדולה לאלו הממיתים עצמם באהלה של תורה, ונדהמנו מהקלות שבה הם שולפים טיעונים של סרק והבל וחטרי בסיס, מבלי שיחששו להיראות מגוחכים ותמהונים בעיני הציבור. קשה מאד להשאר אדישים מול תופעה כה מצמררת ומרושעת.

מאז ומתמיד ידענו, וגם כיום הדבר ברור לנו, כי לימוד התורה מגן מפני כל צרה וצוקה. רבים מאד מכירים את דברי הגמרא על הפסוק "הוי כל צמא לכן למים" — "ואין מים אלא תורה". ומשמעות הדברים, שהתורה יש בכוחה גם את עוצמת המים, על כל סגולותיו — ולא רק לככות שריפות, אלא, גם לגרום שהן לא תפרוצנה. אך, מה נעשה, ובעונותינו, כאשר מתנכלים ללומדי תורה ושומרי מצוותיה, לא רק, שאין כוחם של לומדי תורה הנאנקים תחת ידי רודפים להציל ולככות שריפות, אלא, יש בהתנכלות זו, חלילה, גם לגרום להתפרצותן של שריפות, שקשה להשתלט עליהן.

★ ★ ★

מידת הבושה, היא פשוט מהם והלאה. היא אינה קיימת אצל משמיצינו, כי הם יוצאים מתוך הנחה, שהאשמת חרדים תתקבל בציבור הרחב בכל מקרה, אף אם היא נראית על פניה כמגוחכת, בלתי מציאותית ולא נתפסת בשכל הישר. כאשר מדובר בהאשמת חרדים, אין צורך בטיעון הגיוני וברדיבנה, לא בהוכחה של ממש, ואפילו לא במשהו הקרוב לכך. די לזעק את המיקרר פון: "החרדים אשמים" והעדר יקנה את האשמה, כפי שדוא, מבלי לחשוב ומבלי להתעמק באשמה. התקשורת העונית הצלצרה לה להחזיר בקרב שכבות רחבות של הציבור כל כך הרבה שנאה ועונית חרדים, עד שבכל האשמה המוטלת עליהם, כמעט ומתקבלת בתשואות של צהלה, כי הם אוהבים לשנוא את החרדים.

האשמת החרדים גם משחררת רבים מהצורך לתת דין וחשבון עצמי על מחלליהם וכשלונותיהם ולקבל אחריות על מעשיהם ועל מה שלא עשו. היא גם מצליחה, לנקות מעט את שביב המצפון שבקרבם, שלעיתים מתייסר והש באי-נוחות, מחמת תחושה של האשמה כבושה, והיא מקנה להם רוגע נפשי מדומיין, לפרק זמן, עד לסערה התורנית הבאה. החרדים, הם שק החכמות התמידי של חילונים לא מעטים, והוא משמש להם אובייקט לפריקת תסכוליהם וממור פנימי, מבלי שניתנת לנחוב אפשרות להגן על עצמו ולנקות את שמו הטוב, המושקע ומוכפש.

★ ★ ★

בשבעות האחרונים, היינו עדים לתופעה חדשה ומעניינת למדי, שבה, שתי פרשיות שונות היו בכותרות כמעט יחדיו בתקשורת והצד השווה שבהן, הוא, שברגיל, החרדים היו במרכז הפרשיות, ובמובן, גם הואשמו בכל אשמה אפשרית, למרות שהן הכחישו אחת את השניים וככל האשמה שטפלו על החרדים באחת מהפרשיות, סתרה את יסודות האשמה שבפרשה השנייה. אז מהו האם מישוה מתרגש והש ארנוחות במציאות מגוחכת ושיקרית זו ברור שלא. כי הרי מדובר בחרדים, וגם מה שנראה על פניו כדבר מופרך ושיקרי, ראוי הוא שייאמר על חרדים.

הנושא הראשון שהעסיק את התקשורת, שבו רשמה לעצמה כמות עצומה של הפצת שיטנה וארס נגד החרדים, הוא בענין המילגות של השלמת-הכנסה לאברכי כוללים, סערה

שעד היום טרם שככה. המעניין הוא, שרוב המתנגדים להענקת קיצבה זו לאברכי הכוללים, הטענה שהיתה בפייהם היא, שמתן ההקצבה מונע מהאברכים לצאת לעבודה, ועל כן, כדי להטיב לילדיהם ולתלויים באברכים אלו, מן הראוי למנוע מהם הקצבות כספיות.

הפרשה השניה שבכותרות, היא "מכתב הרבנים", הקורא לציבור בישראל, לא למכור או להשכיר דירות לנכרים. מבלי להכנס לעצם השאלה, האם המכתב היה במקומו בשעה זו, או בכלל, אנו מתייחסים רק לטענה שהועלתה נגד כותבי העצומה, שהם גזעניים ומטיפים לאפליה, הנוגדת, לדעתם, את חוקי השוויון והצדק.

אם נרצה להיות כנים ואנשי אמת, הרי נמצא מיד את הסתירה הבולטת שבשני המקרים: כי אם תוקפי הרבנים טוענים — למרות שהכל יודעים ומכירים את הסכנה הרוחנית והלאומית שבהשתלטות ערבים ופליטים סודנים ואחרים על שטחים יהודיים מובהקים — כי אסור למנוע מהם את ההחייבות בתוככי אוכלוסייה יהודית ואף לרכוש קרקעות ודירות, כי הדבר נחשב לגזענות ואפליה, מדוע אפוא, לא נחשבת של הטבת הכנסה לאברכי כוללים, למרות שגם לעבודה שמלבד היותה מופרכת, היא הרבה כאן בפייהם טענה של הימנעות מלצאת לעבודה שמלבד היותה מופרכת, היא הרבה פחות מסוכנת למדינה ובעצם, בכלל לא, מאותה נוכחות גוברת והולכת של זרים וערבים בתוככי אוכלוסייה יהודית?

אם טענה של אי שוויון וגזענות מול חשש של פגיעה בבטחון המדינה ופגיעה ברוחניותהם של ילדי ישראל, והיא גוברת וחזקה על חששות כבדים אלו, על אחת כמה וכמה, שהיא חייבת לעמוד לצידם של אברכי הכוללים, כאשר מול האפליה, אי השוויון והניחוח החריף של גזענות במניעת ההקצבות עומדת טענה כה קלושה, של חוסר רצון לצאת לעבוד, שגם היא, כלל וכלל אינה מבוססת.

אך, כנראה, שיהיה עלינו להתרגל למציאות המרה, שעד ביאת גואל צדק, יהיה עלינו לסבול מגלות בקרב יהודים. ובינתיים, נתחוק בפרט בימים אלו שבהם אנו קוראים את פרשיות הגאולה ממצרים, שהי יחיש את גאולתנו השלמה, במהרה בימינו, אמן.

נגד

יועז הנדל



לפני שדנים בהקלות על הסגר בעוה, אנחנו צריכים לשאול את עצמנו למה הוטל הסגר מלכתחילה. מדינת ישראל, למרות הדימוי הקשה שלה (שיש בינינו גם מי שמתאמץ לטפח), פועלת על פי אינטרסים ולא מתוך שנאה. לכן אם מבקשים לשנות, להקל או לבטל את הסגר, צריך לוודא שהאינטרסים

השתנו – או לחלופין להוכיח שטעינו או כאשר הטלנו אותה. הסגר בעוה, לאלה בינינו שכבר שכחו, נוצר בשל שתי סיבות מרכזיות: איראן וגלעד שליט. ביום שלאחר מהפכת החמאס ב-2007 החלו האיראנים במרוץ חימוש אדיר כדי להפוך את עוה למוצב קרמי שלהם. את התוצאות כידוע הרגשנו באופן חלקי בעופרת יצוקה ולמרבה הצער נרגיש גם בעתיד. הסגר על עוה נועד להאט את התהליך הזה. לעצור את המעורבות האיראנית, זאת כבר משימה בלתי אפשרית. כמילים אחרות, ההיגיון שבסגר נובע מרצון לחסוך חיי אזרחים ישראלים על חשבון הנוחות של תומכי המאס בעוה.

הסיבה השנייה היא גלעד שליט. מאז שנחטף בשנת 2006 חזר על עצמו בשיח הציבורי הסלוגן "להחזיר אותו בכל מחיר". בטעות השתרשה פה התפיסה כאילו המחיר הזה מורכב אך ורק מהנכונות להחזיר מהבלים ולוותר על עקרונות. האמת היא שמי שמעוניין לקדם את חזרתו של שליט הביתה צריך להיות נכון גם להפעיל לחץ על הצד השני. בינתיים אנחנו חלשים מאוד בתחום הזה. הסגר, בהקשר הזה, הוא ביטוי חלקי בלבד של הפעלת הלחץ על ממשלת החמאס.

עכשיו וראי יתקוממו אנשי זכויות הפלסטינים שבין הקוראים ויסבירו שגם כך זה לא עושה, אז למה להעניש אוכלוסייה שלמה.

ובכן, על עובדות אי אפשר להתווכח. שליט לא חזר בעקבות הסגר על עוה, אלא שהסיבה לכך היא לא הסגר אלא העובדה שישראל מעולם לא לחצה עד הסוף. אלה המגבלות של חיים ברמוקרטיה, וטוב שכך. מצד שני אין זה אומר שצריך להפחית גם את המעט שמוותר.

או נחזור לשאלה הראשונה, הצורך הראשוני בסגר לא נעלם כל עוד איראן ושליט עדיין שם. הקלות על הסגר משמעותן אחוזה ללא תשלום, ובמזרח התיכון, כידוע, על מתנות חנם ושלמים שנים ארוכות.

## הצעדה של בלטמן

אמנון לורד

אתמול נפל דבר. ראש המכון ליהדות זמננו באוניברסיטה העברית פרופ' דניאל בלטמן טען ב'הארץ' שישראל של היום היא כמו גרמניה של שנת 1932. אתמול גם דווח, שהשייח' רא'ד סאלח אומר, שכל אדמת מדינת ישראל היא אדמה איסלאמית שיש להגן עליה. לפניו התנבאו דוברי החמאס, כי מדינת ישראל לא תחזיק מעמד ותחוסל. פרופ' בלטמן צודק. מדינת ישראל של היום נמצאת במצב דומה לזה שהיתה נתונה בו גרמניה ב-1932 - אבל ההשוואה שהוא עושה היא נואלת. הדמיון איננו בגזענות, בשנאת הזרים ובשאיפות ההתפשטות; הדמיון הוא בשילוב הכוחות בין הקומוניסטים לבין הנאצים שהביא חורבן על הדמוקרטיה הגרמנית הרעועה של רפובליקת ויימאר. החבירה בין השמאל הקיצוני בישראל, בין פרופ' בלטמן וחבריו, לבין החמאס, רא'ד סלאח, מנהיג הרש"פ אבו מאזן והכוחות הבינלאומיים המאיימים על זכות הקיום של ישראל הוא זה שמזכיר מאוד את המשוואה הגרמנית של 1932. זו החבירה בין השמאל הקיצוני לבין האיסלאמו-נאציזם שמאיימת על הדמוקרטיה הישראלית. הרפובליקה והדמוקרטיה לא קרסו בגלל הקנצלר החלש וממשלתו המפוררת; הם קרסו בגלל שיתוף הפעולה בין הקומוניסטים והנאצים נגד הדמוקרטיה, נגד הכוח המרכזי שהיה אז הסוציאל דמוקרטים. במקום לחזק את מפלגות הציר של הדמוקרטיה, שיתפו הקיצונים פעולה ביניהם והקריסו את המשטר.

מטריד שאיש אקדמיה מכובד ובכיר כל כך כמו פרופ' בלטמן איננו תופס את מה שמתרחש כאן. במקום זאת הוא מצטט את סבסטיאן הפנר ואת שאול פרידלנדר. אווירת חוסר התקווה בישראל, אם היא אכן קיימת, היא תולדה של הפניית העורף של האינטלקטואלים למדינת ישראל ולעם; שיתוף הפעולה שלהם בתנועת המלקחיים הסוגרת על ישראל; מצד אחד מלחמה מדינית לשלילת זכות קיומה, ריבונותה וזכות ההגנה העצמית שלה. מנגד, השחרת פניה של החברה הישראלית והצגתה כחברה נאצית. זהו חלק ממערכה אחת.

האם בלטמן שכח כבר את החוק השלישי של ניוטון? או שמא חוקי ניוטון אינם רלוונטיים להיסטוריה ולכן ההיסטוריון המכובד אינו מכיר בהם. קיים חוק הפעולה והתגובה. כאשר רא'ד סאלח שהוא אזרח מוסלמי בישראל המייצג מאות אלפים מבני עמו מתבטא כפי שהוא מתבטא, וכאשר מרגלי חיזבאללה נעצרים בקרב האליטה של האינטליגנציה הערבית המחוברת לאליטה של השמאל, אז יש יהודים שאינם רוצים שערבים יסתופפו בסביבתם. זה לא יפה, זה לא נעים. זה מכוער. אבל זו מעין מלחמה ובמלחמה יש תופעות מכוערות. כולנו יכולים להוקיר אנשים אצילי נפש שישמרו על ידידות וקירבה עם ערבים. זה רצוי ומומלץ. אבל לא ניתן לגנות יהודים שמזהים את "המיעוט הלאומי" הזה, כפי שבלטמן מכנה את ערביי ישראל, כאויב שקהילות יהודיות בישראל חשות צורך להתגונן מפניו. מדוע בלטמן אינו משווה את דחיית הערבים מהשכונות למעצרו ההמוני של הזרים - ביניהם יהודים רבים - בבריטניה ובארצות הברית בזמן מלחמת העולם השנייה? הבריטים והאמריקנים לא רק מנעו את כניסתם של נתינים זרים לישובים מסוימים אלא כלאו אותם במחנות הסגר על איים או באזורים מדבריים מרוחקים.

בעבר היתה נטייה לכנות דיבורים כמו אלה של בלטמן כהתייפפות נפש. אך עברו הזמנים הטובים האלה. היום מאמרים כאלה הם תחמושת נפוצה נגד החברה הישראלית; הם מהווים תוספת רצינית לזרם הרעל האנטי-ישראלי בזירה הבינלאומית. לא הייתי מסתייג אף מהגדרת מאמרו של בלטמן כהכחשת שואה, למרות חומרת הביטוי: כאשר על ישראל מאיים ג'נוסייד - מצד איראן ובעלות בריתה הקרובות הידועות, לבוא להאשים את מדינת ישראל כי היא זו

שמכינה ג'נוסייד זה סוג של הכחשת שואה. ולגייס את גרמניה הנאצית כמודל של דה-לגיטימציה לישראל המאוימת – זו ציניות אכזרית המעורבת בנבערות מדאיגה לגבי איש אקדמיה. כמה אירוני שהמומחה לצעדות המוות, חוקר שואה מובהק, נרתם כדי לסייע בביצוע שואה חדשה.

## אורי הייטנר | אבו מאזן והרשות: ככה לא בונים שלום



בריו של נשיא הרשות אבו מאזן, השולל הימני צאות חיילים ישראלים בכל כוח בינלאומי שיוצב במדינה הפלשתינית, נועדו לרכך את רוסם דבריו הקודמים, שביטאו יותר את רחשי ליבו – שלילת הימצאות חיילים יהודים בכוח מעין זה. הרברים מעידים על גזענות ברורה מצד מי שהרוקן טורט שלו, כידוע, עסק בהיבטים של הכחשת השואה. זה כשלעצמו חמור ומעיד עד כמה בעייתי הוא מי שנתפש בעיני רבים מהשמאל כפרטנר לשלום.

אבל עיקר המשמעות המעשית של דבריו טמונה בהתייחסות לעצם קיומו של כוח בינלאומי כאל עובדה מוגמרת, וכל שנשאר הוא לדרון בשאלת הרכבו. מן הראוי להעלות את האקסיומה של קיומו של כוח כזה על סדר היום הציבורי ולערער עליה. כוח בינלאומי כזה מנוגד לאחד מעקרונות היסוד של תורת הביטחון הישראלית שעיצב בן-גוריון – צה"ל הוא הצבא היחיד שיגן על מדינת ישראל. חיילים זרים לא ישפכו את דמם בהגנה על ישראל.

המשותף כמעט לכל המקרים שבהם הסתמכנו על כוחות שלום בינלאומיים טמון בעובדה שהכוחות נחלו כישלון חרוץ בתפקידם. יותר משתרמו – הויקו. כך, למשל, כוח המשקיפים של האו"ם, שנועד לפקח על מימוש הסכמי שביתת הנשק לאחר מלחמת העצ

מאות, לא מנע את התוקפנות הסורית נגד יישובי הצפון ואת הניסיון להטות את הירדן, אולם הוא היקשה מאוד על היכולת של ישראל להגיב בעוצמה ראויה.

**על ישראל לעמוד על זכותה לגבולות בני הגנה, שישאירו בידיה את בקעת הירדן, את עוטף ירושלים ואת גושי ההתיישבות. ובלי כוח בינלאומי**

גם כוח המשקיפים שהוכנס לסיני ולרצועת עזה בעת הנסיגה הישראלית ב־1957, לאחר מלחמת סיני, ברח מסיני כאשר הנשיא המצרי נאצר דרש זאת ממנו, ערב מלחמת ששת הימים. כוחות יוניפי"ל בלבנון, כידוע, חסרי כל ערך בהתמודדות עם הטרור, לאורך יותר מ־30 שנות קיומו. הכוחות האמריקניים והצב"רפטיים שהוצבו בכיירות ב־1982 נמלטו לאחר פיר גועים המוניים של חיובאללה. כך גם קרה במקומות אחרים בעולם.

לעומת זאת, כוח רבי־לאומי בגבולות ישראל שלא נכשל הוא כוח המשקיפים בסיני, המוצב לאורך הגבול עם מצרים כבר 30 שנה. אולם למען האמת, כוח זה כלל

לא הועמד במבחן, משום שנוצרים מקיימת באריות את הסעיפים הביטחוניים בהסכם השלום עם ישראל. אם ישנו המצרים את דרכם וינהגו בהסכמים הביטחוניים כפי שהם נוהגים בהסכמים האחרים – כלומר, יפרו אותם מן היסוד – אין זה מן הנמנע שגם בגבול זה יתגלה הכוח הרבי־לאומי כחסר ערך, כמשענת קנה רצוף. גם כוח האו"ם המוצב לאורך גבול ישראל־סוריה מאז 1974 לא הועמד במבחן, משום שעצם ישיבת ישראל על הגולן והחרמון מספקת את ההרתעה הנחוצה למניעת מלחמה.

אם ישראל תיסוג משטחי יהודה ושומרון, הסבירות שהפלשתינים ינהגו כפי שנהגו לאחר הנסיגה הישראלית מרצועת עזה גבוהה למדי. משמעות הרבר: ירי טילים לעבר ערי ישראל. לנוכח כל התקדימים ההיסטוריים, הסיכוי שכוח בינלאומי כלשהו יוכל למנוע זאת קלוש ביותר. הדרך היחידה להתמודד עם מציאות כזאת תהיה בפעולה צבאית של צה"ל. מציאותו של כוח בינלאומי יגביל מאוד את יכולת הפעולה הישראלית ויפגע במימוש זכות ההגנה העצמית של ישראל.

האם עדיף שכלל לא יהיה כוח בינלאומי, כלומר שמולנו יהיו הפלשתינים בלבד? ובכן, מציאותו של כוח בינלאומי מזיקה יותר מהיעדרו – אולם בשום אופן אל לישראל לתמרן את עצמה לבחירה בין שתי הרעות הללו. על ישראל לעמוד על זכותה לגבולות בני הגנה, שישאירו בידיה את בקעת הירדן רבת, את עוטף ירושלים ואת גושי ההתיישבות לאורך הקו הירוק. הצבא היחיד באזורים האלו יהיה צה"ל.

ירון לונדון • לחישת המוות



# הסיכוי היחיד לשחרר את גלעד

אבל הם מותקפים גם עתה. דומה כי חמאס מתיר לארגונים הסוֹררים לעשות כרצונם, או שנחלש ואינו מוכן להסתבך בהתנגדי שויות עימם. כך או כך, שמירת השקט היא באחריותו של השליט, ואת העונש על הימנעות משמירתו צריך להשית עליו.

המאבק הציבורי למען שחרורו של גלעד שליט עודד את חמאס לדבוק בתעריף שבו נקב בתחילה. כל טוהר בשוק היה יכול לנבא, כי תביעה לשלם "כל מחיר" תמורת שחרורו היא אות לספסרים בעזה כי עליהם לתבוע מחיר מסמך שיער. הנה גת חמאס נשכרת מהעניין הבלתי פוסק בחייל השבוי בעיניה אין חשיבות רבה לרצונן של משפחות האסירים הפלסטינים לחלץ את בנייהן מבתי הסוהר שלנו. הברנשים האלה הם אנשים קשים שהתנסו במאסרים ויודעים כי הכלא אינו עינוי, אלא הפטיש המחשל את המהפכן. הם ישמרו ביריהם את שליט ויסימו להחליפו רק אם יימצאו במצב גואש.

**טוב נעשה אם נחלץ את שליט ממעמד של בן ערובה ונהפוך אותו לערב. הוא יערוב לראשיהם של מנהיגי חמאס. כל עוד לא ישוחרר מכלא, יהיו חייהם תלויים בחוש השערה**



במשך חודשים ארוכים לא זזו הצדדים מעמדותיהם, ואיני מוצא סיבה לחשוב כי יזונו מבלי שישתנו התנאים לחלוצי טין. בינתיים יושבים בני משפחת שליט באוהלם הסמוך לבית ראש הממשלה. העוברים ושבים התרגלו לנוכחותם במקום, כפי שמתרגלים לאנדרטה בכיכר העיר. תחילה נעצרים כדי להביט בה ואח"כ שוב אין מבחינים בקיומה. הממשלה השתחררה מן הכאב הכרוך במחשבה על אודות הנער הכבול במחשכים. הכאב הפך לאי־נוחות. מידתו כמידת הגירוד שמסכה יבלת נושנה.

הטלת האחריות על המנהיגים היא גם הדרך להיחלץ ממלכודת הטרור הטילי. היוזמה לליבוי המתרחות בעזה או לשיי כוכה נתונה ביד חמאס. הוא קובע מתי להרבות ומתי להמעט בירי רקטות, ואנחנו מפרשים את הסיבות להחלטותיו ומחליטים אם לגמול ביד קלה או ביד קשה. השיטה הזאת קלעה אותנו למעמד של בני ערובה. היא מכריחה את תושבי עוטף עזה להסתגל לאורח חיים של חפרפרות, והיא מאלצת את המדינה להוציא הון עתק על מיגונם של מבנים ולהשקיע סכומים אדירים ורבבות שעות עבודה של מוחות יצירתיים בפיתוחן של כייפות ברזל למיניהן. כל המאמצים האלה לא יוכלו לשחרר אותנו מן הטרור המשתמש באמצעים זולים מאד. שיטת התגמול שלנו אינה הגיונית.

אין להשלים עם הגישה הזאת. כיוון שהמיקוח קפא לאחר שלא הניב תוצאות המתקבלות על דעתנו, וכיוון שאפסה התקווה לחלץ את שליט בכוח הזרוע, טוב נעשה אם נחלץ את שליט ממעמד של בן ערובה ונהפוך אותו לערב. הוא יערוב לראשיהם של מנהיגי חמאס, הן אנשי הזרוע הצבאית והן אנשי הזרוע המדינית, ממוחמד דף ואחמד ג'עברי ועד מחמוד א'זהאר ואיסמאעיל הגיה. כל עוד לא ישוחרר מכלא, יהיו חייהם תלויים בחוש השערה. טילים יבקרו אותם במשרדיהם ובבתיהם ומטעני תכלה יתארחו במכוניותיהם. אפילו ספר לא יוכלו לפתוח מבלי לחשב את רגעי חייהם הנותרים. תרולל ללא הרף צמרת הארגון, ומדי יום יקוּונו כמה אסירים פלסטינים מרשימת האסירים שאנחנו מוכנים לשחרר.

השיטה ההגיונית היא הריגתם של אנשים כרוגמת דף וג'ע'ברי, המכריזים בגלוי כי ייזמו עוד חטיפות, וכי על היהודים לבחור בין מוות לבין גירוש מארצם. כאשר לחישתו מקפיאת הדם של מלאך המוות מושמעת שוב ושוב באוזניהם של טרוריסטים, הם נוטים, הפלא ופלא, להגמיש את עמדותיהם. ■

יש להניח שבקבוצת החיסולים יתקפו יישובי עוטף עזה,

## אמונה אלון | סערת ליברמן: דוקא האמת מפריעה לכם?



ולם, בישראל וגם בעולם, יודעים כי שר החוץ ליברמן מדבר אמת. כולם יודעים כי לא זו בלבד שנתניהו אכן אינו מאמין שאפשר להגיע להסדר מדיני בתוך שנה, אלא כמו שאמר השר יעלון לפני חודשים, גם "אף אחר משרי השביעייה אינו מאמין בשלום עם הפלשתינים".

מה לעשות שאף שהם יודעים זאת, חובה עליהם לצקצק בלשונם על דברי ליברמן. מה לעשות שחובה עליהם להעמיד פנים שהשלום עומד בפתח, ושכוחו של חמאס לא הולך וגובה, בשטח ובזירה המדינית, על חשבון ה"פרטנר" אבו מאזן ההולך ונחלש.

כולם מבינים שהבידוד המדיני של ישראל אינו תוצאה של מה שהיא עושה או לא עושה. כולם יודעים שהבידוד הזה אינו אלא סימפטום מובהק ומוכר של מהלך האנטישמיות, שאומות העולם לוקות בה משכ"כ הימים. מי שמנסים לשכוח זאת מקבלים מעת לעת תזכורות מעוררות חלחלה, והשבוע כללה התזכורת טקס ממלכתי, אנטישמי למהדרין, שערכה טורקיה לרגל שובה של המרמרה לחופי איסטנבול.

מה לעשות שאף שהם מבינים זאת, חובה עליהם לעשות קולות של מדינה אירופית סטנדרטית, שכל

קשר בין בידודה המדיני לבין שנאת ישראל המסור-תית אינו אלא פרי הרמיון. מה לעשות, שחובה עליהם לא ממש לשמוע את ההמונים הטורקים הצועקים "מוות לישראל"; לא ממש לראות שארה"ב מלבה את בידודה של ישראל כדי להעצים את התלות שלנו בה עצמה; ולהטיח ברוברי האמת שבינינו שהכל באשמתם – כאילו העולם יקבל אותנו באהבה, ויפסיק לחשוב שיהודים הם מכוערים ומסוכנים, אם רק נטכים לוותר על הקרוואן ההוא על הגבעה ההיא בשומרון.

**כולם, בישראל ובעולם,  
יודעים כי שר החוץ  
מדבר אמת. כולם מבינים  
שהבידוד המדיני של ישראל אינו קשור  
בכלל למה שהיא עושה או לא עושה**

לא בתחום המדיני בלבד מתנהל משחק האמת או חובה הזה: כולם יודעים שהיועץ אבי שמחון לא אמר שום דבר חריג או מעליב על ציבור העולים מבריה"מ לשעבר – אבל חובה עליהם לנצל את המומנטום כדי

להוכיח שהם, ורק הם, מגינים על זכויותיו של הציבור רב הכוח הזה.

הם יודעים שרוב העלייה ארצה מאז ומתמיד היתה, ועודנה, עלייה "תכליתית" כמו זו שהאיש תיאה שמ"עטים מאוד היו, ועודם, העולים העוזבים את ארצות מוצאם מפני שפיעם בהם חזון ציוני נטול אינטרסים, ורבים הרבה יותר הם הבורחים לכאן, בכל דור ודור, בחיפוש אחר מקלט בטוח וגם – ומה יותר טבעי מכך – אחר שיפור ברמת החיים.

זאת האמת, אבל חובה להצטרף למקהלת המודי-עזעים מן ה"השוואה" בין העולים לבין המסתננים האפריקנים. מצד שני חובה לקלוט כאן כל מסתנן שמגדל ילד דובר עברית, כי גירוש ילדים יעצים כביכול את בידודנו המדיני. ומצד שלישי חובה לא להגיד כלום נגד ההשתלטות הערבית על שכונות שלמות בערי ישראל, אף שמקורות המימון שלה יודעים ומטרתם מוצהרת.

ידועה גם האמת שרק 30 אלף בני ישיבות מתפרני סים מחוק קצבאות האבירים, אבל חובה לטעון ש"כל החרדים חיים על חשבון הציבור". חובה להתעלם מן העובדה שעשרות אלפי אנשי רוח אחרים, שרובם חילונים, מקבלים מן המדינה משכורות הרבה יותר גבוהות מן הקצבאות שמקבלים האבירים. והאמת היא שדבריו של היועץ שמחון נגד הילודה של הדתיים היו יותר אנטי-דמוקרטיים ממכתב הרבנים, אבל אין חובה למחות עליהם.

## היכן היועץ המשפטי לממשלה?

למה היועץ לא התערב כשאמנים קראו להחרים את אריאל?  
מדוע הוא לא משמיע את קולו כש"אנשי רוח" מסיתים נגד  
הימין? ולמה קודמו שתק כשיהודים גורשו מבתיהם?

שתף  

פורסם: 27.12.10, 14:32

היועץ המשפטי לממשלה הבטיח לבחון את קיומם של [היבטים פוליטיים במכתב הרבנים](#), שקראו לא למכור ולא להשכיר דירות לערבים. בכך נענה היועץ למחאתם של רבים, שראו במכתב הלא-חכם מעשה גזעני, שאינו עולה בקנה אחד עם היותה של ישראל מדינה יהודית ודמוקרטית, והפוגע בתדמיתה כלפי פנים וכלפי חוץ.

אבל היכן היה היועץ המשפטי לממשלה הנוכחי, והיכן היו קודמיו בתפקיד, לנוכח דיבורים גזעניים, שאף תורגמו למעשים (ע"ע "התנתקות" בשפת הכובסים), ושדווקא זכו לתמיכתם ולברכתם של רבים מן המזדעקים כעת? האם "שלום", או אפילו שלום, מכשירים את שרץ הגזענות שעליו מבוסס "תהליך השלום", שמזמן הפך והצטמצם לתהליך הקמתה של מדינה לאויב בלב ארץ ישראל, תוך איסור גזעני על יהודים לגור ביהודה ובשומרון, יבושם, הקפאתם, וגירושם המתוכנן?

כיצד היו מדינת ישראל, "אנשי הרוח" והתקשורת מגיבים אילו צרפת, למשל, היתה מכריזה על אזורים סמוכים לבירתה סאטורים למגורי יהודים ואף היתה שולחת את צבאה לגרשם מבתיהם. הכל היו רואים בכך מעשה גזעני אנטישמי ופסול. מדוע מעשה כזה בארץ זרה הוא פסול, ואילו אותו מעשה בארץ ישראל הוא מותר ומבורך וזוכה לעידודם של "אנשי הרוח" והתקשורת? האם אין אוטו-אנטישמיות בישראל מהווה שמן על מדורת האנטישמיות בעולם?

### גירוש בני אדם מבתיהם הוא גזעני

סעיף 144א' לחוק העונשין מגדיר מהי גזענות: "רדיפה, השפלה, ביזוי, גילוי איבה, עוינות או אלימות, או גרימת מדנים כלפי ציבור או חלקים של האוכלוסייה, והכל בשל צבע או השתייכות לגזע או למוצא לאומי-אתני". גזענות היא גזענות, בין אם משא המעשה הוא ערבי ובין אם הוא יהודי. גירוש בני אדם מבתיהם הוא גזעני ופסול גם מעברו מרוב כלפי יהודים, כפי גם חוק סיניסטיני המועלה מדי פסול על-



#### טורים אחרונים

- [שמעון ודלילה גרסת 2010](#)
- [מצעד האינולות בדרך לכיכר](#)
- [להכריע, ועכשיו: מדינה פלסטינית או "שלום"](#)

[לכל הטורים של רון בריימן](#)



היועץ הנכחי, עו"ד יהודה וינשטיין צילום: יאיר שגיא

מרלין - קישורים ממומנים

[השוואת ריבית משכנתא מכרז ריביות משכנתא בין הבנקים למשכנתאות-](#)

יורם קניוק



## מלחמה בעליל

תחת אש לא בודקים מה מוסרי ומה לא, מהי פקודה בלתי חוקית בעליל. אתה יורה כי אמרו לך לירות. אתה הורג כי אחרת יהרגו אותך

שתף  

פורסם: 09:07, 28.12.10

למראה החיילים המואשמים בעבירות על מעשיהם ב"עופרת יצוקה" בתוכנית עובדה בשבוע שעבר חשבתי שנופלים עליי השמיים. בשמיים אין מלחמות. על האדמה יש הן רעות. הן טובות. הן ככה מאז ומעולם. אין מלחמות צודקות או לא צודקות, ישנן מלחמות להגנה על הצד שלך בסכסוך - שמקרא חיים שהם מדינה, לאום, דת, אמונה, והרבה דברים סתמיים.

את הכתבה עשו אנשים שאינם יודעים מהי מלחמה. מנגד, יושב שר הביטחון היודע מהי מלחמה ולא אומר באופן פשוט ובהיר, שככה זה במלחמות - הורגים ונה

### עימות נוסף?

#### עופרת יצוקה 2? "זו רק שאלה של זמן" / חן גרינברג

חמאס אוסף מודיעין ופועל על הגדר, צה"ל מתרגל חטיפות ומכין תוכניות מבצעיות. שנתיים אחרי המבצע הגדול, נראה שכמו בלבנון, גם בעזה צפוי לישראל סיבוב שני. ואיך פייסבוק ישפיע?

[לכתבה המלאה](#)

רגים. משאתה רואה מישהו מתקרב אליך תחת אש, אינך פותח את [עמנואל קנט](#) לדעת מה מוסרי או לא. אינך חושב מהי פקודה בלתי חוקית בעליל, כי עם פקודה כזאת מפסידים במלחמות. אתה יורה כי אמרו לך לירות. אתה הורג כי אחרת יהרגו אותך.

לוקחים שלושה חיילים צעירים, שלימדו אותם להרוג, כי כשמחזיקים ביד כלי נשק מלמדים אותך איך להשתמש בו. המלחמה היא על מי ימות קודם. על איך לא להיפגע ויורה לך להרוג, כל המלחמה נכנסת משפיעה, וכל מי שמעביר אליהם

### טורים אחרונים

- [הר הגעש באיסלנד ואלי ישי](#)
- [איך רקדנו בכ"ט בנובמבר](#)
- [אחוות נשים - בין פיילין לחוטובלי](#)

[לכל הטורים של יורם קניוק](#)



חיילים ב"עופרת יצוקה". ארכיון צילום: AP

מרלין - קישורים ממומנים

[כך תביא עוד לקוחות!](#)  
ברושור? ניירת משרדית?  
רומיטי ריקור? אמת

## הימין נגד חוזה רוואבי: "שת"פ מזעזע עם טרור פלשתיני"



העיר הפלשתינית רוואבי (הדמיה)

שדולת ארץ ישראל בכנסת תגיש הצעת חוק נגד חברות ישראליות שיחרימו תוצרת מיו"ש, מהגולן וממזרח ירושלים, כפי שהתחייבו מספר חברות לעשות בחוזה בניית העיר הפלשתינית רוואבי

< יו"ר מועצת יש"ע במכתב דחוף ליועמ"ש: "בדוק חזקיות החוזים"

• • •

תגיות: אריה אלדד זאב אלקין כרמל שאמה-הכהן יהודה וינשטיין

בעקבות החשיפה בגלי צה"ל, לפיה כ-20 חברות ישראליות חתמו על חוזה לפיתוח העיר הפלשתינית החדשה רוואבי, תוך התחייבות שלא להשתמש בחומרי גלם או בשירותים שמקורם בהתנחלויות, במזרח ירושלים וברמת הגולן, הודיעה (יום ג', 28.12.10) שדולת ארץ ישראל בכנסת, בהאשות חברי הכנסת זאב אלקין (ליכוד) ואריה אלדד (האיחוד הלאומי) כי תגיש הצעת חוק נגד החברות הישראליות שיחרימו תוצרת זו.

על-פי הצעת החוק שמתכננת להגיש השדולה, תימנע מחברות אלו האפשרות להשתתף במכרזים ממשלתיים ובמכרזי חברות ממשלתיות.

חברי הכנסת אלקין ואלדד מסרו בתגובה: "מדובר בשיתוף פעולה מביש ומזעזע עם הטרור הכלכלי הפלשתיני. אנו קוראים לכל שרי הממשלה להודיע שחברות שחתמו על ההסכם המביש הזה, ומכרו את משתם הציונית בעבור עסקה עם האויב, לא יוכלו להשתתף בשום מכרז ממשלתי או מכרז של חברות ממשלתיות. השדולה תגיש הצעת חוק בימים הקרובים".

גם יו"ר ועדת הכלכלה של הכנסת, ח"כ כרמל שאמה-הכהן, הביע התנגדות חריפה למהלך, והודיע כי יכנס דיון חירום בוועדה בשבוע הבא בעקבות הפרסום. לדבריו, "חברות ישראליות אמורות להחרים את מחרימי ישראל ולא להצטרף לגל העכור של השחרת פניה של ישראל בעולם תוך פגיעה בכלכלת המדינה".

<http://www.news1.co.il/Archive/001-D-257520-00.html>

## החשש מגולדסטון 2 - פגיעה בבטחון המדינה



ריצ'רד גולדסטון. חוששים מדוח נוקב ושקרי כשלו [צילום: AP]

מבצע "עופרת יצוקה" שינה את המשוואה. אז מדוע פעם נוספת חייבים להמתין לגרוע מכל? גולדסטון אמרנו כבר? - יש רק דרך אחת לשמור על השקט בדרום: כנגד כל טיל מעזה, שלושה בנייני ממשל חייבים לקרוס. על כל טיל נוסף, לפגוע במנהיגיהם ללא רתיעה

[< מחסור במטרייה מדינית](#)

[< לעמוד על תג מחיר כבד](#)

• • •

תגיות: אהוד ברק עופרת יצוקה

התחממות הגבול הדרומי והמשך ירי הרקטות על ישראל מוכיחים שקברניטי המדינה שוב חזרו אל מדיניות ההבלגה אשר הובילה אותה אל עברי פי פחת. רק לפני שנתיים נגמרה הסאגה הבלתי נסבלת של ירי עשרות אלפי רקטות מעזה לישראל. מבצע "עופרת יצוקה" הצליח לצרוב בתודעת חמאס שישראל מסוגלת לפגוע בעזה בצורה אנושה. תהייה הדעות אשר תהייה בשאלה האם היה צריך להמשיך במבצע או לאו, ברור לכל דבר אחד: ישראל הצליחה להשיג הרתעה משמעותית, אם כי לא שלמה. עדיין נורים קסאמים על ישראל אך אין מה להשוות עם מה שהיה לפני "עופרת יצוקה". ויש עוד מקודה חשובה ביותר שלא כל-כך נותנים את הדעת עליה: המבצע בעזה לפני שנתיים החזיר לצה"ל את הביטחון העצמי והאומץ להפעיל כוחות קרקעיים בהיקפים יחסית גדולים. זהו הישג משמעותי ביותר מבחינת רוח הלחימה של צה"ל.

כל ההישגים שנמנו לעיל עלולים לרדת לטמיון אם ממשלת ישראל תתמיד באותה מדיניות הבלגה שהביאה לנזקים קשים מאוד. בתודעת מנהיגי ישראל נצרב דוח גולדסטון וספחיו. לא ניתן להשתחרר מן הרושם שהחשש מדוח נוסף מנחה את מדיניות ממשלת ישראל בכל הקשור לנעשה בדרום הארץ. ישראל חזרה להגיב במקום ליזום. אין צורך להיות מומחה אולטימטיבי לביטחון לאומי כדי לדעת שליוזמה יש יתרונות גדולים מאוד. מי שיוזם הוא המכתיב את קצב האירועים. יתרון המכה הראשונה או המכה המקדימה יש בו כדי להצביע על כיווני המדיניות. לעומת זאת, כאשר נגררים אחר האירועים, קיים סיכוי סביר מאוד לספיגה מן הצד השני. אם כן, השאלה המתבקשת היא, מדוע ישראל חייבת להיות הנגררת ולא היוזמת? בדיקת סגן קבור הכלב: החשש מגולדסטון 2. אין טעות פטאלית מאשר להפקיר את ביטחון אזרחי ישראל בגלל פחד שמא ימצא עוד גולדסטון אחד שיאשים את ישראל במבצע העצום ומדומים כבינים למעשה את הכובע ולעצור את היסטוריה המדינה. עת

<http://www.news1.co.il/Archive/003-D-55157-00.html>

## על האינטליגנציה הישראלית לתמוך בנתניהו

דוד מרחב 29.12

הרעיון שהציע העיתונאי ירון לונדון, שלפיו ישראל תהפוך את גלעד שליט מ"בן ערובה לערב" בכך שתוציא להורג את מנהיגי החמאס בזה אחר זה, ולצמצם באופן קבוע את מספר האסירים שישוחררו בעסקה, הוגדר על-ידי ראש הממשלה נתניהו כ"מעניין". לונדון הציע בעבר גם לירות ישירות אל מוקדי שיגור הטילים מעזה.

ההצעות של ירון לונדון באות מהבטן וספק אם הן ישימות כלל: לישראל אין פריבילגיה מוסרית לירות ישירות אל מוקדי אוכלוסייה אזרחית, וגם חי-סול מנהיגי חמאס איננו פתרון. המעניין בהצעות של לונדון אינו תוכנו, אלא שני מאפיינים מרכזיים שלהן: האחד, היכולת להציע הצעות בלתי-ישימות ששום ממשלה אחראית איננה יכולה להוציא מן הכוח אל הפועל; האחר, המנטאליות הסמי-אוטופיסטית, אשר מאפיינת אנשים שעדיין מגדירים עצמם כשייכים למחנה השמאל הישראלי, בהצעת פתרונות מהירים וחד-משמעיים לבעיות מורכבות.

הבעיה המהותית של אינטלקטואלים ישראלים שעדיין לא הצליחו להסיק את המסקנות המתחייבות מהסכסוך הציוניפלישטיני היא חוסר היכולת להבין את מלוא מורכבותה של התמונה המזרחתיכונית. המזרח התיכון ככלל, והתנועה הלאומית הערבית בפרט, מתנהלים לפי טמפו זר לחלוטין לחשיבה מערבית רציונאלית.

למשל, הטענה שלפיה הפלשתינים יעדיפו שלום על פני מלחמה בגלל שינוי פני המציאות הגלובאלית – טענה שאחז בה שמעון פרס בחזון המזרח התיכון החדש, שהתבסס על קביעה מעין-מרקסיסטית שאינטרסים כלכליים עומדים ביסוד ההתפתחות ההיסטורית – הופרכה.

חזון השלום הכלכלי של נתניהו - אשר יסודו ברציונליזם מערבי טהור שסבור כי אדם יעדיף לעסוק בפיתוח ובטיפוח אישיותו, ביתו, משפחתו וחברתו, ולא בהשמדה אישית וקולקטיבית – נתקע בדיוק משום שהמערב, ובכלל-לו ישראל, ממשיכים לייחס ללאומיות הערבית, לאסלאם ולמרחב הערבי את מסורת המחשבה הליברלית. מסורת זו, ששיאה בהגות של פילוסופים כמו ג'ון לוק, ג'ון סטיוארט מיל, עמנואל קאנט, ג'ון רולס ואחרים, רואה באדם ישות רציונאלית. האפשרות של אדם אי-רציונאלי בעליל איננה קיימת במסורת החשיבה המערבית.

חמאס לא יתייאש מתקוותו לחסל את ישראל גם אם יחוסלו מנהיגיו אחד לאחד; האסירים הפלשתינים בכלא הישראלי לא יזעקו זעקות לחופש גם אם יוכרז שמספר האסירים שישוחררו לא יגיע לחמישים, ובלי "דם על הידיים". הפשיזם החדש, בדומה לפשיזם הישן, מוכן ללכת למלחמת השמדה גם אם בסופו של יום הוא-עצמו יחוסל.

היטלר לא ראה שום בעיה בחיסולה של גרמניה בעקבות מלחמת העולם השנייה: מוות והשמדה היו עדיפים על פני נפילת הרייך השלישי. לכן, ניהל היטלר מלחמה עד הרגע האחרון, גם כשמבחינה רציונאלית היה ברור לגמרי שאפסו הסיכויים. הפשיזם החדש שונה מהפשיזם הישן רק בתכנים, לא בהיגיון, לא ברציונל.

לפני שממהרים להוציא את מנהיגי חמאס להורג, וטרם שמחליטים להפציץ שכונות על יושביהן, כדאי להבין היטב מיהו האויב. הבנת דמות האויב יכולה לתת פרספקטיבה לא רק ביחס לשאלת גלעד שליט, שהיא כשלעצמה מינורית ביחס לכל הסכסוך, אלא באשר לקונפ-ליקט בכללותו. לשמאל הישראלי הייתה תמיד בעיה להבין את שורשי הסכסוך. לכן, לאחר שחמאס והג'יהאד האסלאמי ניהלו – בתמיכת ערפאת והפת"ח – מלחמת השמדה פרוטו-נאצית נגד ישראל, זה לא הפריע לאהוד ברק לשאת ולתת עם ערפאת, כאילו נשתכחו זה מכבר תמונות האוטובוסים המפוחמים והגוויות המוטלות על הארץ.

אם אנשי שמאל ציוני כמו ירון לונדון מבינים שכללי המשחק השת־נו, עליהם לתת לכך ביטוי קודם כול בתמיכה פוליטית בנתניהו ובמהלכיו, ואז לצאת בריש גלי נגד תהליכי הדהלגיטימציה לישראל, והפעולות להצגת ישראל כגזענית ובעלת נטיות נאציות. במקום לנסות לחשוב במקום ראש הממשלה, עדיף שיביעו בו תמיכה.

אבל מהלך כזה אינו אלא פרידה כואבת מעשרות שנות פעילות וכתיבה, מחברים קרובים ומברנז'ה אוהדת. המחיר הוא כבד מאוד, מקצועית ואישית, חברתית ומשפחתית. הגיעה העת לבקש גם מאינטלקטואלים המתפכחים לאיטם לחצות את הגבול ולעבור מהצד האחד של הגדר אל צידה השני. לפני שאתם משתעשעים ברעיונות על פעולות צבאיות הרות גורל כמו ראשון חברי הקבינט הביטחוני, תמכו תחילה בראש הממשלה ובדרכו. מבחנו של הפודינג הוא באכילתו, לא ברקיחת מתכונים להכנתו.

Windows Internet Explorer - יהודיות ליהודים בלבד - דעות ynet

http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4006463,00.html

Search the web (Babylon)

File Edit View Favorites Tools Help

Go רוצה לשפר את האנגלית? הצל מחשבך משחקים POPP TVI

ynet יהודיות ליהודים בלבד - דעות ynet

### יהודיות ליהודים בלבד

חברה שעתידיה יקר לה צריכה להבטיח שדור העתיד יגדל על בסיס הערכים החשובים לה. תראה מה קורה לנערות מוכות סנוורים הרומנטיים שמתחננות עם ערבים שפיתו אותן

ניצה כהנא  
פורסם: 29.12.10 22:45

שתף

לאחרונה התפרסמו מאמרים המגנים על זכותם של ערבים "להתחיל" עם בנות יהודיות. הטיעון המרכזי היה "זה לא עניינו של אף אחד עם מי בחורה יצרת קשרים". ובכן - זה פשוט לא נכון.

אפילו בחברה ליברלית מערבית קיצונית זה נמנע עניינים של ההורים, שכן הזוג של הצאצא יתאים למודל שיש להם בהמשך. בוודאי שהדבר נכון לגבי חברות יהודיות מסורתיות. ועוד יותר נכון בחברה הערבית. אם מישהו לא רוצה להתחשב בדעת הסביבה - בבקשה, שיעשה מה שבראש שלו - אבל לטעון שזה לא לגיטימי שהסביבה החברתית והתרבותית של אדם תעדיף קשרים זוגיים עם בן אותה דת או תרבות - זה לא צודק ולא נכון. קשרים זוגיים מהווים את הבסיס לבניית דור העתיד. חברה שעתידיה קר לה צריכה להבטיח שדור העתיד יגדל על בסיס הערכים החשובים לה.

בכלל, לא ייתכן שההתנגדות לנישואין עם לא יהודים, עקרון כל כך בסיסי בתרבות היהודית, יהפוך ל"לא תקין פוליטית" במדינת היהודים, שהקמה כדי שהיהודים יוכלו סוף סוף לממש בה את חייהם האומיים.

היהדות מבוססת על ייחודו של עם ישראל. בכל מוצאי שבת מבדיל היהודי על היין חשקו אומר "המרדלי רנו חושש לחול רנו אור לחושך רנו ישראל לנשים"

לא מותרות לכולם

הפגנה בבתי-ם נגד קשרים בין יהודיות לערבים צילום: עופר עמרם

יהודים באו נמצא שומרים על בת-ים יהודי צילום: עופר עמרם

מרתין - קישורים ממומנים  
4-הצעות לביטוח היום  
קבלו 4 הצעות לביטוח  
רכב תוך דקות ממספר חברות ביטוח

לא מותרות לכולם

הפגנה בבתי-ם נגד קשרים בין יהודיות לערבים צילום: עופר עמרם

יהודים באו נמצא שומרים על בת-ים יהודי צילום: עופר עמרם

מרתין - קישורים ממומנים  
4-הצעות לביטוח היום  
קבלו 4 הצעות לביטוח  
רכב תוך דקות ממספר חברות ביטוח

חדשות דעות ספורט כלכלה צרכנות תרבות מחשבים בריאות ירוק יהדות תיירות

אינטרנט רימון  
אינטרנט רימון  
מבצעים אטרקטיבים למנטרפים עמשי לפרטים <<  
מבצע בביק ביבלומי  
מוסיפים רק 10 ש"ח וגולשים ב-Mbs-10 ברשת הנפרדת  
פשוט להכיר בלי משחקים

חושגת לבצ

Done

start Twenty\_First\_Report... Micros... יהודיות ליהודי... untitled - Paint EN 09:55

<http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4006463,00.html>

## גינוי דעת המכון הישראלי לדמוקרטיה



למכור או לא למכור? להשכיר או לא להשכיר?  
[צילום: פלאש 90]

### [המכון הישראלי לדמוקרטיה מגנה את גילוי הדעת של הרבנים](#)



[50 רבני ערים קראו שלא למכור בתים לערבים](#)

### פרס נובל לניבול פה

#### מנחם רהט

פרופסור לפילוסופיה שעלה לשידור כדי לבזות את הרב שלמה אבינר, יצא ממנו נלעג ומגוחך \* פרופסור אחר משווה את ישראל דהיום לגרמניה של 1932, והוא דווקא צודק, אבל בכיוון הפוך

[לרשימה המלאה](#)

כל הרוצה לתקוף את גילוי הדעת של הרבנים "שלא למכור בתים לערבים" מבלי להבין את יסודות הסוגייה כפי שהם מפורטים בתורה ונגזריה בהלכה, עושה קפנדריה שלא תצלח למאום - התייחסות עמוקה לגינוי המכון הישראלי לדמוקרטיה

< ["אין משכירין להם בתים בארץ ישראל"](#)

• • •

גילוי הדעת האחרון של הרבנים ראוי להתייחסות עמוקה יותר מאשר גינויים בעלמא. גם הגינוי "בשאת נפש" של המכון הישראלי לדמוקרטיה [ראה משמאל]. לא מן הגינויים הללו ניושעו יש בדבריהם ממש תורני-תלמודי-מדרשי אותו משננים כל הרבנים מינקותם מדורי דורות. בשביל להתמודד עם האיסור ההלכתי שלא למכור או להשכיר בתים ואדמות לגויים, צריך להכיר את האיסור הזה על כל התפלפלויותיו. השאלה הפשטנית - מה יעשו יהודים בברלין אם אנשי רוח גרמנים יטיפו למנוע מיהודי גרמניה רכישת נכסי-דלא-ניידי - אינה ממין העניין. יהודים בגרמניה אינם מאיימים על הפיכת גרמניה למדינה יהודית, יענו לכם. יש להתמודד עם בסיס האיסור בספר דברים.

"...ל'א-תְּכַרְתְּ לְהֵם בְּרִית וְל' אֲתַחֲנֵם" [דברים ז', ב']. פירש רש"י: "לא תתן להם חניה בארץ". הכוונה הברורה היא למנוע מן האויבים האיחזות בקרקע ארץ-ישראל אותה יתשנו. שמעתי את הרב אבינר עונה בשידור ברדיו: "יש לערבים מיליארדים והם רוצים לרכוש שכונות שלמות בירושלים והיו שמחים לקנות בכסף מלא את כל מדינת-ישראל". מה עונים לו מניה וביה? שוב ושוב "גזענות" ו"דמוקרטיה"! ולא מבינים שאין למושגים